الإيضاح والتبيين لعقائد المنحرفين

٣



ببيان انحرافات

أبي إسحق الحويني

إعداد/

أحمد بن مصطفى السجاعي

الأصل الذي خالف فيه	المخالفات	توثيق المخالفات من كلامه
توحيد الألوهية	ادعاؤه أن «توحيد الحاكمية» هو الذي حارب النبيُّ ﷺ العربَ لأجله، وأنه أخص خصائص توحيد الألوهية (=توحيد العبادة) -على طريقة الخارجي «سيد قطب»-.	**قال (الحويني) في شريط له بعنوان «مداخل الشيطان»:** «... إذاً: لماذا قاتل العربُ النبيَّ ﷺ، ولم يسلموا له بدعوته؟، **إن التوحيد الذي أبى العرب أن يسلموا به؛ هو توحيد العبادة، توحيد الألوهية**، قال تعالى: {أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ} [ص:٥]، هذا الذي أنكره العرب، وصبروا على حشد الغلاصم، وقطع الحلاقم، ونفذ الأراقم، ومتون الصوارم، وأبوا أن يقولوا هذه الكلمة، ما المشكلة؟ قل: (لا إله إلا الله)، لماذا تقوم الحروب؟، لماذا تعرِّض نساءك لأن يكنَّ سبايا؟، لماذا تعرض نفسك للقتل؟، لماذا يُسْتَرَقُّ ولدُك؟، لماذا كل هذا؟، فأبَوا أن يسلموا بتوحيد العبادة». **ثم فسر (الحويني) توحيد العبادة (=(الألوهية) بالحكم -وهو تفسير الخوارج والقطبيين-؛ فقال:** «**وتوحيدُ العبادة في مثل قوله -تبارك وتعالى-: {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ** يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ} [الأنعام:٥٧]، {يقُصُّ الحق} أي: يقضيه، وفي الرواية الأخرى المتواترة -وهي قراءة حمزة، وأبي عمرو بن العلاء، والكسائي، وخلف-: (يَقْضِي الْحَقَّ). {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} [يوسف:٤٠]، {وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص:٧٠]، {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ} [القصص:٨٨]، {وَاللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} [الرعد:٤١]، وقال تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [القصص:٦٨]. **فهذا هو توحيد العبادة: {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} [الأنعام:٥٧]**». **ثم جعل (الحويني) مسألة الحكم أخص خصائص توحيد الألوهية؛ فقال:** «**و«توحيد الحاكمية» من أخص خصائص «توحيد الألوهية»**، لا يحل لأحد أن يأمر بمعروف -بواجب أو مستحب- أو ينهى إلا الله، ومَن أرسله من رسول». **ثم زعم (الحويني) أن «توحيد الحاكمية» هو الذي حارب النبيُّ ﷺ العربَ لأجله؛ فقال:** «وعندما درسوا الدين في المدارس؛ افتتحوه بعبارة شهيرة ماكرة، قالوا: «جاء رسول الله ﷺ إلى العرب وهم -وذكروا بعض مظاهر الجاهلية- وهم يسجدون للأصنام، ويشربون الخمر، ويئِدون البنات،..»، وانتهى الأمر على كده، وصارت عبارةً دارجةً شهيرةً في الكتب، هل هذه العبارة صحيحة؟، والقاعدة الإعلامية اليهودية الماكرة تقول: (ما تكرر؛ تقرر)، فمع تكرار العبارة؛ يصير وقعُها في نفوس الجماهير مستقراً حتى لو كانت خاطئة، فإذا استقرت هذه العبارة في نفوس الجماهير فنظروا الآن: **هل هناك أحد يعبد الأصنام؟ الجواب: لا.** هل هناك من يشرب الخمر؟، سواد المسلمين لا يشربون، ويعلمون أنه حرام -حتى الذين يشربونه-. هل هناك من يدفن البنات الآن؟ الجواب: لا. إذاً: الإسلام موجود كله، الإسلام الذي قاتل لأجله النبي ﷺ موجود. هل هذه العبارة صحيحة بهذا الإطلاق؟ الجواب: لا.

	إن العرب قاتلوا حتى لا يكون الحكم لله، يريدون أن يحكموا ويشرعوا بأهوائهم، لا يحل الحكم في خردلة فما دونها إلا بحكم الله ﷻ، إن العرب صبروا على القتال، وفقدوا الأنفس الغالية -فقدوا الرؤساء، وفقدوا السادة والصناديد الكبار-، وسُبِيَت نساؤهم؛ وهذا عارٌ عند العرب أن تذهب امرأةٌ أحدهم إلى رجل كان يستقله قبل ذلك ويحتقره، ويُقتَّل الصغار، **وأبَوا أن يوحدوا توحيد العبادة الذي هو التسليم لحكم الله ﷻ، فهذا هو التوحيد الذي قاتل النبيُّ ﷺ العربَ لأجله؛ توحيد العبادة (الأمر والنهي)**...». اهـ.
اختراعه قسماً رابعاً في أقسام التوحيد؛ وهو «توحيد الحاكمية».	**قال (الحويني) في شريط له بعنوان «مداخل الشيطان»:** «.. فهل يا ترى لكل تاجر كبير مستشار من العلماء يقول له: هذا حلال وهذا حرام، ويصدر عن فتواه؟، **هذا من أدل الأدلة على أننا لا نوحد الله ﷻ «توحيد الحاكمية» الذي هو من أخص خصائص «توحيد الألوهية»**...». اهـ.
تهكمه واستهزاءه بالعلماء الذين أنكروا الزيادة البدعية المحدثة في أقسام التوحيد.	**وقد أخذ (الحويني) يتهكم بالعلماء الذين حذروا من هذا القول الفاسد، وبينوا أنه من اختراع الخارجي «سيد قطب»؛ فقال في درس له بعنوان «فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (شريط١، وجه ب):** «.. فمثلاً هناك بعض الناس سمع قولاً وأنا أقول: «**إن توحيد الحاكمية أخص خصائص توحيد الإلهية**»؛ فقال: هو يقول بقول «**سيد قطب**»، ويقول بقول الجماعة «**القطبيين**»، وهو «**قطبي**» احذروه، والخبيث، ومبتدع، «سروري»، ..إلى آخر اللِّستة الجاهزة التي بتُلصق بأي أحد». اهـ.
زعمه أن تقسيم التوحيد؛ تقسيم اصطلاحي، وليس تقسيماً توقيفياً، وجهله المركب -هو، وشيخه (عبد الرحمن عبد الخالق)- بمنهج الإمامين «محمد بن عبد الوهاب»، و«محمد بن إسحق بن خزيمة» في كتابيهما: (التوحيد).	**في حلقة لـ(الحويني) على «قناة الحكمة» مع (عبد الرحمن عبد الخالق)، بعنوان «ترجمة حياة عبد الرحمن عبد الخالق»؛ دار هذا الحوار بينهما:** «**الحويني**: طبعاً أنا سمعت من كثيرين في الكويت من الرعيل الأول؛ أنك أول من أسست الدعوة السلفية في الكويت، بمعنى: لم يكن هذا الاسم وهذا المعنى موجودًا قبلك، قُص علينا كيف كان ذلك؟. **فكان مما قال (عبد الرحمن عبد الخالق) مبيناً جملة ما دعى إليه**: «... ثم تفصيل أيضاً في بعض قضايا عن التوحيد؛ من إن -أيضًا يعني- عدم الفصل في التوحيد بين -يعني- آآآ توحيد آآآ يعني اللـ آآ؛ إن -هذا- معنى توحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات؛ لا يعني نزع -يعني- الحكم، من أن الحكم لله، فبيان أن الحكم إنما هو جزء من أجزاء التوحيد، من معاني لا إله إلا الله، وركزنا على هذا الجانب؛ لبيان أن الحكم لله وحده، وأن الله هو الحكم، وله الحكم، أنه جزء أساسي من التوحيد، سواء هو مندرج في الاصطلاح في توحيد الربوبية، أوفي توحيد الألوهية، أو في توحيد الأسماء والصفات؛ فهو من أسماء الله -تبارك وتعالى-، أن هذا -يعني- جزء لا ينفصل؛ لأنه قد -يعني- قد انتشر في ذلك الوقت -يعني- القول عن إن آآآآ... **قال (الحويني) -مقاطعاً-**: كنت بسأل إن فيه لغط حدث؛ [..] أربعة أقسام، و.. **فقال (عبد الرحمن عبد الخالق)**: أَيْوَه، دول لا يرون.. يفصلون بين -يعني- بين الحكم، وبين التوحيد؛ فيجعلون الحكم هذا أنه ليس داخلاً -يعني- في أبواب التوحيد، غير أنه -يعني- أنه عنصر أساسي، وجزء أساسي في توحيد الله -تبارك وتعالى-. **قال (الحويني)**: **لا أعتقد إن الـ تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام...، مسألة اصطلاحية، يعني مش..** **قال (عبد الرحمن عبد الخالق) -مقاطعاً-**: **قضية اصطلاحية -لا شك-، لكن بعض الناس يظن أنها قضية توقيفية، ما هو قضية اصطلاحية، إنما هي قضية اصطلاحية، وأن التقسيم هذا -يعني- هو بحسب الاصطلاح.** كما قسموا التوحيد إلى: توحيد علمي خبري، وتوحيد قصدي طلبي، هذا التقسيم كذلك من حيث العلم والقصد، من حيث فعل العبد، ومن

		حيث ما يتصف به الرب ﷻ، وهذا التقسيم كذلك إلى قسمين؛ **كذلك تقسيم اصطلاحي**. وكذلك من قسم التوحيد إلى أبواب، وجعل في كل -يعني- باب من الأبواب؛ **كـ«كتاب التوحيد» للشيخ محمد عبد الوهاب ؒ؛ فإنه قسم التوحيد إلى (٦٦) باب**، سماه «كتاب التوحيد»، وقال: باب كذا، وباب كذا، (٦٦) باب. **الإمام ابن خزيمة؛ قسم توحيده -حسب الأسماء- إلى (١٠٠) باب؛ فجعل أبواب التوحيد (١٠٠) باب**. فهذا التقسيم إنما سواء بحسب أسماء الله وصفاته ، أو بحسب -يعني- الأعمال؛ إن -والله!- دعاء غير الله شرك، إن -والله!- السجود لغير الله شرك، إن الذبح لغير الله شرك، هذا كله باب جعله باب من أبواب التوحيد. **قال (الحويني)**: إي نعم، عموماً هذه المسألة ربما -يعني- إن اتسع الوقت؛ سنرجع إليها مرة أخرى،..». اهـ.
الإمامة، والسمع والطاعة لولاة الأمر، وتحريم الخروج عليهم.	**سكوته المريب على مدار ٤ أشهر!! على فتنة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وعدم بيانه للحكم الشرعي فيها؛ حتى ضل الشباب، وضاعوا، وتاهوا، وخربت البلاد، وانهارت.**	**قال (الحويني) في لقاءه بـ«مسجد العزيز بالله» بحدائق الزيتون، بالقاهرة، عقب ثورة يناير، بعنوان «لماذا تأخرت كلمتي الى الآن؟»، في الدقيقة رقم** (٠٠:٠٧:٢٣): «.. وأنني إنما قَدَّمْتُ بها [**أي: قصة أبي حِسل!!**]؛ لأن كثيرًا من إخواني أرسلوا إليَّ رسالات كثيرة، وعاتبوني كثيرًا أنني لم أتكلم في هذه الأحداث، ولم يعرفوا رأيي فيها، وقالوا: **إن سكوتك طال**،..». اهـ.
	ادعاؤه الكاذب أن ما حدث في ثورة ٢٥ يناير؛ ليس له مثال سابق.	**قال (الحويني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي الى الآن؟»، في الدقيقة رقم** (٠٠:٠٧:٢٣): «.. وأنني إنما قَدَّمْتُ بها [**أي: قصة أبي حِسل!!**]؛ لأن كثيرًا من إخواني أرسلوا إليَّ رسالات كثيرة، وعاتبوني كثيرًا أنني لم أتكلم في هذه الأحداث، ولم يعرفوا رأيي فيها، وقالوا: إن سكوتك طال، وتعودنا منك أنك في أي قضية تضاد الإسلام -حتى لو كانت يسيرة جدًا-؛ كنتَ تقف وتتكلم، وتقيم الدنيا ولا تقعدها، فلما يأتي حدث **كهذا الحدث الذي ليس له نظير، ولا مثيل**؛ تسكت؟!..». اهـ.
		قال (الحويني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي الى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٠٠:١٩:٥٠): «.. فأنا كنت أراقب المشهد، **وهو مشهد جديد ليس له نظير يُقاس عليه**، وهي دي المشكلة، كل المظاهرات التي خرجت قبل ذلك كانت بتُجهض، والقصة بتبقى معلومة قبل أن تحدث لنا جميعًا، هتنتهي بقنابل مسيلة للدموع، ورصاص مطاطي، ومش عارف إيه، والكلام ده، واعتقال، وبتاع، وكله يروح مكانه، مش هو دا المشهد الطبيعي الدائم الذي لم يتغير؟، فكان يمكن أن تقيس، فيه أصل ثابت يمكن أن تُرجع الحادث إليه، أما أن يكون هناك **شيء جديد لا نظير له**؛ بيبقى القياس صعب جدًا؛ لأن القياس إنما يكون على المستقر، وليس على الشاذ، فتكون **القراءة فيها نوع من الصعوبة البالغة**؛ هل تتكلم أو لا تتكلم؟، إذا ذهبتَ إلى هناك، وقلت: يا جماعة! لا يجوز لكم هذا؛ قالوا: عدو الثورة، وطردوك، وإذا ذهبتَ فصرخت؛ قال لك آخرون: هذا على خلاف الحكمة، وعلى خلاف..، فأنت لا تستطيع أن ترضي لا هؤلاء، ولا هؤلاء،..». اهـ.

قال (الحويني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٠٠:٢٦:١٧): «.. فالذي حدث؛ لا يجوز أن يتكلم المرء فيه بادي الرأي، ليه؟ لأنه **ليس له مثال سابق يَقيس عليه**، ولا يدري إلي ما تصير الأمور، فيسكت حتى ينجلي الموقف،..». اهـ.		
قال (الحويني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٠٠:٤٧:٢٨): «.. أنا عنوان محاضرتي إللي كان مفروض أقوله –عنوان المحاضرة-: (**مصر المخطوفة، قراءة عاقلة لأحداث هائلة، ليس لها نظير ولا مماثلة**)،..». اهـ.		
قال (الحويني) في آخر لقاءه المشئوم «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟» -بعد طول كلام فارغ-، في الدقيقة رقم (٠١:١٩:٢٦): «.. **فأنا أريد أن أقول –يا إخوانًا!– في –يعني– نهاية كلمتي:** لا تتعجلوا في قراءة الأحداث، ولا تتفاءلوا كثيرًا –أيضًا–، ولا تحذروا كثيرًا –أيضًا–، والزموا علماءكم، بعد ما تنتهي هذه (**الفورة**)؛ سيعلم الناس جميعًا بعد ما ترجع إليهم عقولهم؛ مَن المحق، ومَن المخطئ، وكما قال ابن المعتز: **ستعلمُ إذا انجلى عنك الغبار أفرسٌ تحتك أم حمــار** **بس الدنيا المضببة دي تنكشف**.. [إلى أن قال:]، فإذا كانت المسألة مضببة إلى هذا الحد؛ يبقى ينبغي أن تكون قراءتنا قراءة سديدة، طب أنت مش عارف تقرأ؛ إلزم أحداً من العلماء الربانيين. **واحد يقولك:** طب العلماء مختلفين؛ واحد بيقول لك: يمين، والثاني بيقول لك: شمال، ودا واقف وما بيتكلمش، والثاني اتكلم، ودا قال لك: دا مع الثورة، ودا مع ضد الثورة، والكلام ده. **أنا بقول لك في هذه المسائل:** احنا بنلزم الأصول التي وضعها علماؤنا، وهي إيه؟ إلزم عالمك، وافعل مثلما فعل، هنفترض جدلاً –يعني– أنا المرجعية بتاعتك، ورأيتني توقفت؛ يسعك أن تتوقف، ما هو دا تقليد، كما تقلد في الأحكام الشرعية الجزئية، وأنت لا بصيرة عندك بالحكم؛ تلزم العالم الذي تعتقد أنه حجة بينك وبين ربك، وتفعل مثلما يفعل، وكده تبقى طلعت من الموضوع؛ دون تسفيه للآخرين؛ لأن –كما قلت– **المشهد ضبابي**، يحتاج إلى يقظة، يحتاج إلى استكشاف، بعض الناس قد يقرأ قراءة سريعة، بعض الناس قد يُبطئ أكثر من اللازم، بعض الناس قد يتكلم في الوقت المناسب، **مفيش نص قطعي في المسألة يا إخواننا!**، ولذلك أنا بقول لإخواننا لما بيتكلموا على النت، وبيكتبوا على النت، ويسفهوا المشايخ، ويقول لك مش عارف إيه، والكلام ده، وكانوا بيقولوا بعدم جواز المظاهرات، ودلوقتي بيقولوا بالمظاهرات، والكلام ده، ومتناقضين في الأحكام. **أنا عايز أقول لك –وأختم كلامي يعني–:** لما حد من العلماء يقول لك: المظاهرات لا تجوز، قالها ليه؟ لأن **مسالة المظاهرات –أولاً– جاءت إلينا من بَرَّة، تعبير خارجي جي من بَرَّة، قلنا بجوازه، أو بعدم جوازه؛ دي مربوطة بتحقيق المصلحة والمفسدة، عندي مصالح ومفاسد.** قبل ما تحدث (الفورة) إللي إحنا بنتكلم عنها دي؛ بص لِوَرَه ١٠٠ سنة، هل هناك مظاهرة غيرت قرارًا سياسيًا؟، هل هناك مظاهرة غيرت أي	ادعاؤه الكاذب أن ما حدث في ثورة ٢٥ يناير؛ ليس فيه نص قطعي، والكلام فيها خاضع للاجتهاد، وأن المشهد ضبابي غير واضح، وأن هذه الثورة كانت فلتة!، وأن المظاهرات تخضع للمصالح والمفاسد.	

وضع منقلب؟، يبقى الشيء الثابت الذي أنت تقيس عليه: إن المظاهرة بيحصل فيه قتلى، بيحصل فيه جرحى، بيحصل فيه مسجونين، بيحصل فيه تلفيات للممتلكات العامة، بيحصل فيه كذا، دا على مدار ١٠٠ سنة وره. أنت كفقيه دارس أصول كويس، ودارس القياس كويس؛ لما تحب تقيس؛ تقوم تقيس على شيء ثابت مضى؛ تقوم تقول: مفيش حاجة غيرت قرار سياسي، فحينئذ بنقول لك: لا يجوز، ليه؟ لأن مفيش مصلحة من وراء القصة دي، كل مرة يحصل مضرة ، فأنا لو أردت أن أفتي، أنا لو أردت أن أفتي؛ أفتي على شيء مستقر، ولَّا على شيء شاذ؟ أفتي على شيء مستقر، عشان كده قال لك: طالما المسألة دائماً تأتينا بمضرة؛ يبقى لأ. في الغرب؛ المظاهرة هناك ممكن تسقط حكومة، وممكن تسقط رئيس، قال لك: اطلع وسَقَّط الحكومة الفاسدة دي، وكل مظاهرة تخرج يسقطوا لهم حكومة، قال لك: إذاً المصلحة هنا إيه؟ إنك إنته توقع الحكومة الفاسدة؛ إطلع تظاهر. لكن نحن في بلادنا؛ لأن الدنيا مختلفة -ثقافتنا مختلفة عن ثقافة الغرب -تمامًا يعني-، وما يصلح عندهم؛ لا يصلح عندنا؛ العلماء قال لك: لا تتظاهر؛ علشان فيه فساد كذا كذا كذا. جاءت (الفورة) إللي إحنا فيها دي التي لم يتوقعها أحد، ولا الشباب الذين بدأوا بها، ولا الشعب الذي ظاهر، ولا الحكومة نفسها، ولا أحد في الدنيا علي بعضها في قاراتها توقع إن المسألة ممكن تصل إلي هذا، ولّا حد فيكوا كان متوقع؟؛ **إذاً هذا شيء جديد، لا نظير له ولا مثال**، أنت تقول لي: هل ممكن دا يتكرر؟ ممكن أقول لك: لأ، هتقول لي: إيه الدليل؟ أقول لك: ما عنديش دليل، بس نرجع إلي أثر عمر بن الخطاب، الرجل بيقول إيه: (**لَإِن مات عمر؛ بايعتُ فلاناً؛ فإن أبا بكر بويع، وكانت بيعته فلتة؛ فتمت**)، فلتة؛ وتمت، فعمر قال إيه؟: (**نعم كانت فلتة ولكن وقي الله شرها، وليس فيكم من تمتد إليه الأعناق مثل أبي بكر**). **كانت فلتة؛ وتمت، ممكن تحصل، ممكن ما تحصلش، لكنها فلتة**، الفلتة دي يجب أن تستثمر في حرية الدعوة إلي الله ﷻ، وأناس كثيرون مقبلون علي الله ﷻ، والمصريون عمومً -يعني- في العامِّ المجمل؛ عندهم تدين، يعني إذا أحسنت مخاطبته؛ تستطيع أن تستحوذ علي قلبه، تملكه بالكلمة الحسنة. فأنا أريد من إخواننا -يعني- يبطلوا كلام كثير، وتحليلات كثيرة، وإخواننا إللي بيدخلوا علي النت يكتبوا إللي هُمَّا عايزينه، ويشتموا في المشايخ، أو ينتقضوا المشايخ، أو الكلام ده؛ أرجو أن -يعني- يكفوا قليلاً، ولْننظر تحت أقدامنا، ما الذي يمكن عمله؟،..». اهـ.		
قال (الحويني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٠١:٠١:٤٠): «.. لكن أنا عندي انقباض في قلبي، ومن حقي أن أقول هذا -حتى وإن خالفني غيري-؛ **لأن المسألة كلها مسألة قراءة واجتهاد، يعني: مفيش نص قطعي؛ نقدر نقول: فلان دا غلطان والغلط راكبه**، دي مجرد قراءة، أنا عندي انقباض في قلبي بعد هذا الذي جرى، لا أدري لماذا،..». اهـ.		
قال (الحويني) في لقاءه على «قناة الناس» مع (وسام عبد الوارث) عقب ثورة يناير، في الدقيقة رقم (٠٠:١٦:٤١): «.. فإحنا ما كُنَّاش -يعني- قاعدين، كان دورنا خَدَمِي، ليه؟ أنا عاجز إن أنا أفعل شيء، **المشهد أمامي ضبابي**، أنا معذور، يعني أرجو إن مفيش حد يفتات ويتكلم ويقول: «سَكَتَ»، أنت إذ كنت أنت من أول لحظة تكلمت، وربنا ﷻ بَصَّرَك، والكلام ده؛ فلا يُشترط أن يكون الناس جميعاً		

		على نفس هذه البداهة، ولا نفس هذه النظرة، ولا البصيرة -يعني-». **فسأله المذيع قائلاً:** **يعني هو تقريباً شدة حب الناس لحضرتك -وخاصةً الرُّفقاء من أهل العلم والدعوة-؛ كانوا يتوقعون من حضرتك هذه المشاركة سريعاً؛ لِمَا تتميز به -حضرتك- من بالبداهة، وسعة الأفق، و..؟** **فأجاب (الحويني) قائلاً:** «لا -والله!- يا أخي!، أنا أعتقد إن الحدث دا؛ يخلي أعظم الناس بصيرة يتوقف، ليه؟ **لأنه حدث ليس له نظير، ليس له مثيل**، وهو دا إللي مخليه.. دا إللي مخليه -يعني- الخطر فيه أكبر، يعني كان قبل هذا؛ أي مشهد من المشاهد كنا نستطيع أن نقرأه، ليه؟ لأن فيه مثال ثابت أستطيع أن أقيس عليه، ما هو النهاردة أنا عندما أتوقع وأقول -مثلاً-: إنه سيحدث كذا، ويأتي كما كنتُ أتوقع؛ هو أنا إيه إللي خلاني أُصيب الرمية؟ أن له نظائر قبل ذلك، وهذه النظائر -تقريباً- لا تتخلف، ثابتة، لكن عندما يأتي شيءٌ لا نظير له، وأنت بتتوجس ريبة، وتقول: إلى أي شيءٍ يمكن.. لا سيما إن البلد غابت، مصر اتخطفت، وأصبح الحكم لأصحاب الصوت العالي، وأصحاب الصوت العالي مش هُمَّا الحكماء -بطبيعة الحال- ،..». اهـ.
	ادعاؤه بأن الخروج على الحكام لا يكون إلا بالسيف فقط.	**أثناء مرور (الحويني) بسيارته بـ«قرية منشأة الأوقاف» التابعة لـ(طنطا) متجهاً إلى (القاهرة) عقب تنحي «مبارك» بفترة؛ سأله الأخ (أحمد خليل) عما حدث في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، فقال:** **«سألتُ (الحويني) وهو في بلدتنا -وكان في سيارته-:** **هل عدم الخروج على الحكام أصل من أصول أهل السنة والجماعة، أم هي مسألة فقهية (=خلاف فقهي)؟.** **قال:** أصل من أصول أهل السنة والجماعة. **فقلتُ:** وما تقول فيما يحدث في الشارع الآن؟. **قال -وهو يشير بيديه-: الخروج لا يكون إلا بالسيف**، أنتم ماذا تريدون منا أن نفعل -يعني-؟!». اهـ.
	ادعاؤه بأن حكام المسلمين اليوم ليسوا حكاماً شرعيين؛ بتقريره أنه لا جماعة للمسلمين اليوم ولا إمام.	**قال (الحويني) في شريط له بعنوان «حماقة المبتدع» -في معرض سوقه لحديث حذيفة بن اليمان ﷺ وسؤاله للنبي ﷺ عن الخير والشر-:** «.. قال: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ -**مثل هذا الزمان**-، قال: «**فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت**»،..». اهـ. **قال (الحويني) في سلسلة له بعنوان «طرق الشيطان في إغواء الإنسان»، الشريط رقم (٤) -في معرض سوقه لحديث حذيفة بن اليمان ﷺ وسؤاله للنبي ﷺ عن الخير والشر-:** «.. قلتُ: فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة؟، فقال: «**أن تعض على أصل شجرة حتى يأتيك الموت**»، لله دَرُّه؛ فقد رفع عنا شيئاً عظيماً نبحث الآن عنه، «أفرأيت إن لم يكن لهم إمام ولا جماعة؟»، **مثل زماننا، مثل زماننا؛ لا إمام ولا جماعة**؛ لأن الجماعة ينبغي أن تحكم بشرع الله ﷻ، أنت لا تمشي في الدنيا بأمان الدين، أنت تمشي في الدنيا بأمان القانون، والدين صلتك به إذا دخلت المسجد بقدمك، فإذا خرجت من باب المسجد؛

		يحكمك القانون لا يحكمك الله، هذا هو الواقع ماله من دافع، ولا يمتري في هذا أحد، **فنحن الآن لا إمام ولا جماعة**،..». اهـ.
		قال (الحويني) في شريط له بعنوان «نداء الغرباء»: «..، فهذا المستشار جاءه مرة رجل زاني، وكان المحامي الذي يدافع عنه حتى يخرجه، ويحقق له البراءة؛ يتمنى أن يحكم في القضية هذا المستشار؛ لأنه يعلم أنه إذا قال: حكمت المحكمة عليه بالرجم -ولا أحد يطبق عليه حد الرجم-؛ فمعنى حكمه: أنه براءة، حكمت المحكمة على فلان بالرجم، أي: بالقتل، **ولا يوجد سلطان شرعي يقيم حد الله -تبارك وتعالى-، ويحفظ حدوده**، ماذا يساوي فلان يُحكم عليه بالموت؟ في هذه الأزمنة، في الغربة الثانية؛ تساوي: براءة. وحَكَمَ المستشار، وقال: يُقْضَى عليه بالرجم، وضجت القاعة بالتصفيق، وعانقوا المجرم الأثيم، لماذا؟ لا أحد يطبق حد الرجم، لو حَكَمَ عليه بالسجن؛ لَسُجِنَ، لكنه لا يريد أن يبدل حكم الله، وهو إذا حكم بحكم الله؛ كان براءة. يا للغربة! **لا يوجد سلطان يحمي حدود الله في الأرض**، من سَبَّ الله؛ سِجْن ستة أشهر، ولم يُنَفَّذْ هذا القانون ساعة، ومن سبَّ الذات الملكية؛ يُسْجَنُ في الحال، **لا يوجد سلطان شرعي**،..». اهـ.
	تجويزه إقامة الحدود لغير السلطان إذا لم يترتب على ذلك مفسدة.	**سُئِلَ (الحويني) في درس له بعنوان «حاجتنا إلى طلب العلم» سؤالاً نصه:** **هل فعلاً يجوز لغير الحاكم إقامة الحدود؟، يرجى توضيح المسألة، وما هو القول المشهور في ذلك؟.** **فأجاب قائلاً:** «بالنسبة لإقامة الحد ونحن نتكلم عن الواقع؛ إقامة الحد في الأصل إنما تكون للسلطان، ولذي الشوكة، أو من يُنيبه، هذا هو المشهور في كتب أهل العلم، **والمسألة مرتبطة بالمصالح والمفاسد، فإذا غاب السلطان؛ فهناك لفيف من أهل العلم يُجَوِّزون لآحاد الرعية أن يقوم بالحد، بشرط أن لا يترتب عليه مفسدة أعظم من المصلحة الناجمة من إقامة الحد.** وأنا أتصور أن مسألة الكلام في جواز إقامة الحد لآحاد الرعية ليست مربط الفرس، إنما مربط الفرس؛ مسألة تقدير المصالح والمفاسد، كثيرٌ من الذين يرون إقامة الحد لآحاد الرعية لا يقدرون المصالح والمكاسب كما ينبغي. لكن سنفترض مجرد افتراض؛ **لو أن آحاد الرعية أقام الحد على رجلٍ بعد إقامة الحجة عليه، وهذا الرجل أصر على ذلك، فاستطاع أن يقيم عليه الحد بغير حدوث مضرةٍ أعظم من إقامة الحد جاز له**، لكن الواقع يقول: إن إقامة الحد على أي إنسان في ظل الظروف الحالية التي نحن نمر بها يكون فيه من المفسدة ما هو أعظم من قتل هذا الإنسان، أو من جلده، أو نحو ذلك. لذلك أنا في اعتقادي وقناعتي بما أراه من الواقع الآن أن إقامة الحد لآحاد الرعية؛ فتح باب لشر عظيم، لذلك إذا غلبت المفسدة على المصلحة يجب أن يتوقف». اهـ.
الاجتماع والألفة ونبذ الفرقة والحزبية	**تأييده للأحزاب الخلفية التي تنازلت عن الثوابت والأصول، وادعاؤه أن تأسيس الأحزاب**	**قال (سيد حسين العفاني) في لقاء له بأحد (الأعراس) نقلته «قناة الحكمة»، في ٢٠١٢م:** «..، محمد سعد الأزهري قال لي: الشيخ [أي: الحويني] هيتكلم يبارك للعروسين، بس أنا أقول كلمة واحدة؛ بس عشان تعرفوا، واللهُ على ما أقول شهيد، والشيخ إبراهيم سمع معايا هذا الكلام، كنتَ عنده يوم إيه؟ يوم إيه يا سيدنا؟.

فقال المدعو (إبراهيم) -الذي بجواره-: من ثلاثة أيام. **فقال (العفاني)**: من ثلاثة أيام، في الزقازيق، في مسجد الحاج محمد مصطفى -صاحب الشيخ أبو إسحق الحويني-، الإخوة لَمَّا حَبُّوا يختاروه على رأس القائمة في الشرقية؛ قال لهم: أسأل الشيخ أبو إسحق، الشيخ أبو إسحق قال إيه -يا شيخ إبراهيم!-؟. **قال المدعو (إبراهيم) -ناقلاً تأييد (الحويني)-**: «**واجب عليك أن تدخل، وتشارك إخوانك في هذا العمل**». **فقال (العفاني)**: خلاص يا إخوة!؟، يعني (الشيخ أبو إسحق) قال لرأس القائمة -الحاج محمد مصطفى-: «**انزل مع «حزب النور»، وكن على رأس القائمة**» كمان، عايزين حاجة بعد كده، إحنا لا نكذب ولا نُدَجِّل، لا نكذب -إيه؟-، ولا نُدَجِّل». اهـ. ***** **سُئِلَ (الحويني) في لقاء معه على «قناة الحكمة» سؤالاً عن الأحزاب من المذيع (وسام عبد الوارث)، نصه**: **المذيع**: رأي حضرتك في الانضمام للأحزاب، لاسيما -طبعاً- الإسلامية منها؟ **فأجاب (الحويني) قائلاً**: «والله! شوف -يعني- **مسألة (الحزب)؛ دي مسألة -يعني- خاضعة للمصالح والمفاسد**، وهي مسألة جديدة تماماً، وأي تجربة جديدة؛ ما بتبقاش ناضجة ذاك النضج إللي تقدر تقول رأيك فيها -يعني-، لكن أنا أعتقد أنه لو.. لو -يعني- الحزب سيحقق مصلحة مؤكدة، أو راجحة؛ **ممكن**، لكن بشرط إن كل المشايخ يبتعدوا عن الأحزاب، ولا يحملوا وزرها؛ حتى لا تُحَمَّل الدعوة أوزار الحزب، إذا كان فيه ناس من الناس المحبين إللي هُمَّا اتربوا في الدعوة، والكلام دا هُوَّ، وليسوا دعاةً، وعايزين يدخلوا من باب إنه يعمل نوع من الإصلاح الجزئي؛ **هذا لا بأس به**، لكن الدعاة -المشايخ- لا يجوز أبداً -في اعتقادي- لأحد منهم أن ينضم إلى حزب من الأحزاب، ليه؟ لأن الحزب هيلعب سياسة؛ فيضطر -طبعاً غصب عنه- ما يقدرش يصبر..». **المذيع -مقاطعاً-**: حتى وإن كان بادئ بأصول شرعية..؟ **فأجاب (الحويني) قائلاً**: «بالضبط كده، آه، ما يقدرش، ليه؟ لأن المنظومة إللي حواليه كلها؛ تجره جرًّا إلى إنه لابد إن هُوَّ يلتزم بقانون الأحزاب، فبالتالي ممكن تصدر منهم أخطاء -القائمين على الأحزاب-؛ لأنهم مش علماء، ولا طلبة علم، ولا الكلام ده، فتصدر منهم أخطاء، فإذا حصل أخطاء؛ يقوم الحزب يرمي الْبَلاء بتاعه على الدعوة نفسها، فكده الدعوة تُضر أشد الضرر، عشان كده أنا أقول -يعني-: لا يجوز -في اعتقادي يعني- لأحد العلماء أن ينضم إلى حزب من الأحزاب، أو أنه يؤيد حزب من الأحزاب، أو يقول: افعل كذا، أو خَلِّي كذا، لكن لا مانع أن يكون مرجعية، بمعنى: إن الحزب نفسه عُرِض عليه مشكلة، ولا يدري حكم الشرع فيها؛ فيقوم يسأل أهل العلم -كنوع من الاستفتاء-...(**إلى ان قال**:)، إنما مسألة الربط ما بين الدعوة والحزب؛ هذه جناية كبيرة جداً على الدعوة -يعني-». اهـ. ***** **قال (الحويني) في لقاء له بأحد المساجد؛ نقلته «قناة الحكمة»**: «... إذا كنتَ صاحبَ حق؛ أُثبت عليه فأنت منصور، أكبر هزيمة أن تتحول عن الحق الذي تعتقده، وتقعد تلعب دبلوماسية، إوعة تلعب	**خاضع للمصالح والمفاسد، وتناقضه في ذلك.**	

		دبلوماسية وأنت تدعو إلى الحق، عشان كده الداعية لا يجوز له أن يتلبس بالحزب السياسي، الحزب السياسي؛ معناه إن هو لازم يلعب سياسة مع خصوم ليسوا شرفاء، والسياسة حيث توجد المصلحة، المصلحة يضع يده في يد الشيطان الرجيم؛ أخده بالحضن، مش أحط إيدي في إيدُه بس، هي دي السياسة، ملهاش علاقة بالمبادئ والأخلاقيات، السياسة تتبع المصلحة أينما كانت -إن شالّه يكون مع الشيطان-، فأنتَ لما يكون خصومك في السياسة ليسوا شرفاء، وعايز تتكلم بالدين؛ مش هتعرف تتكلم بيه، ياتعلب معاهم بالدين؛ يا إما هيطردوك بَرَّه، ويقول لك: أنت خالفت شروط الحزب السياسي، وخالفت شروط ترخيص الأحزاب، وخالفت كذا، أو يجتمعوا جميعاً وينفروا الناس منك. هترجع في الآخر بخفي حنين تلعق جراحك -يا ولِداه!-، علشان ترجع لصفوف الدعوة تاني؛ هتكون رُحت، سُمعتك راحت، مش هتكون أنت الداعية -بقه- إللي طول عمره واقف على الحق، طردوك من السياسة، ولا تستطيع أن تكون داعيةً أبداً. زي ما قلت لك: هتجتمع عليك مصيبتان: **المصيبة الأولى:** إنك أنت طُردت، وليس لك نصيب في الأحزاب السياسية -حتى تُطرد معنوياً يعني-. **الحاجة الثانية:** إذا رجعتَ؛ لن تجد مكانك كما هو، ولن تكون ذاك الشخص الموقر المؤتمن على الدين -كما كنتَ قديماً-. فأي طالب علم -شوف بقول: أي طالب علم، إن شالّه يكون صغير أد كدا هُوه-؛ لا ينضم إلى أي حزب سياسي، ليه؟ لأنه يُرجى خيره وبِرُّه، من يُعلم الجماهير؟ الجماهير عمرها ما تعود أبداً إلى عزها إلا بالدين، مش بالسياسة. **لكن إذا كان فيه جماعة ملهومش علاقة بالعلم خالص، ولكن نشأوا في حُضن الدعوة، ومن الممكن أن ينفع الناس بأنه يدخل ضد ناس ليبراليين، ناس علمانيين، ناس خصوم للإسلام، بتاع.. الكلام ده، ويوقف الزحف بتاعهم؛ ماشي**؛ لأن هو إذا لم يفعل هذا؛ أهو قاعد على المصطبة في القيل والقال، ومش مستفيدين منه حاجة. لكن إذا كان طالب علم -ولو كان طالب علم أد كدا هو-، أو كان مشروع طالب علم -كمان-؛ ما ينضمش لحزب سياسي أبداً،..». اهـ. ************************ **وأكبرُ ردٍ على هذا التقعيدات والتقسيمات الفاسدة لـ«الحويني»؛ هو ما أجاب به -قديماً- على سؤالٍ وُجِّهَ إليه في شريط له بعنوان «عجباً يا بلد الأزهر»:** **السؤال: قال لي رجل: لو أقيمت الدولة بالكتاب والسنة؛ لانقسمت إلى أحزاب، كما حدث في بعض الدول مثل أفغانستان؟.** **فأجاب قائلاً:** «أفي أفغانستان كان كتاب وسنة؟، أفغانستان لم يكن فيها كتاب وسنة، أفغانستان هذه عبارة عن أحزاب، كل حزب بما لديهم فرحون، وكل واحد يأخذ الإسلام بطريقته وبمفهومه، ما أعلم حزباً كان على الكتاب والسنة إلا (الشيخ جميل الرحمن ﷼) في ولاية (كُنر)، أما الباقون؛ فأشعري، صوفي، ماتريدي، فالله المستعان!، ما كانوا على الكتاب والسنة. **لو جاز لنا أن نصحح هذا السؤال؛ لقلنا: لو قامت الدولة على الكتاب والسنة؛ لم يوجد فيها أي حزب، إنما هو حزب واحد فقط؛ هو حزب الله -تبارك وتعالى-**». اهـ.

الولاء والبراء، والحرص على مخالفة المشركين.	**فرحه بـ«مجلس الشعب» الإخواني القائم على الطريقة الغربية (=الحكم للأغلبية)، وعده لكثرة الحزبيين -المميعين للشريعة- في هذا «المجلس» من نعم الله ﷻ العظيمة عليهم، وأن ذلك من طلائع وراثة الأرض.**	**قال (الحويني) في لقاء له بـ«مسجد عمرو بن العاص» بالقاهرة، في يوم الاثنين ٢٩ صفر ١٤٣٣، ٢٣/ ١/ ٢٠١٢م، نقلته «قناة الحكمة» نقلاً مباشراً، وكان يجلس بجواره حينها دجال الكويت: «عبد الرحمن عبد الخالق»؛ بوق الحزبية، وداعية البرلمانات:** «.. نحن -أيها الإخوة!- في مفترق الطرق، والنهاردة الاثنين، يعني أول جلسة لـ«مجلس الشعب الجديد»، النهاردة يوم (٢٣/ ١/ ٢٠١٢)، طبعاً -يعني- {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}، يعني وأنا أرى -يعني- منظر «مجلس الشعب» ويجلس عليه رجل -يعني- يقول: «**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والعاقبة للمتقين**»، هذا الكلام يقال في «مجلس الشعب»؟!، هذا -يعني- {مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ}، وأيضاً كل المجلس -بحمد الله عز وجل- يعني يبدوا على -يعني- مُحَيَّاه وعلى سيماهم الصلاح، وعندما جاء وقت الظهر؛ رُفِعَت الجلسة لصلاة الظهر، هذا شيء يعني ما.. ما عاهدناه في الواقع، الحمد لله رب العالمين، ونرجوا أن يتمم الله -سبحانه وتعالى- لنا هذه النعمة، وأن نكون على -يعني- مستواها، ونرجوا أن نكون أيضاً ممن شملهم ما شمل بني إسرائيل، كما قال ربنا -تبارك وتعالى-: {وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ} [الأعراف:١٣٧]. نحن إذا حققنا العبودية لله -تعالى-؛ أنزل الله علينا نصره، قال -عز وجل-: {إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ} [محمد:٧]، فجعل نَصْرَهُ مشروطاً بنَصْرِهِ -تبارك وتعالى-، ونَصْرُهُ؛ هو الوقوف على حدود دينه، على حدود ما أمر، وعلى حدود ما نهى،..». اهـ.
	عدم إنكاره للمسيرات الغوغائية -القادمة من بلاد الكفر- التي نُظِّمَت تأييداً له. **[يوم أن رفع (علي جمعة) -صنوه في الانحراف- قضيةً عليه].**	**في يوم السبت ٢٢/ ١٠/ ٢٠١١م؛ نظم الغوغائيون مسيرة ضخمة أمام محكمة كفر الشيخ، تحمل عنوان: (حملة الدفاع عن الشيخ أبي إسحق الحويني)، وذلك بحضور المدعو (مازن السرساوي)، والمذيع (وسام عبد الوارث).** ولم تجد هذه المسيرة الغوغائية أدنى إنكار من (الحويني)!!.
	تجويزه للتصويت على الدساتير الجاهلية -القادمة من الغرب-؛ بحجة اختيار أخف الأضرار، والتفريق بين المأمول والمتاح.	**سُئِلَ (الحويني) في لقاء معه على «قناة الناس» سؤالاً من المذيع (وسام عبد الوارث)، نصه:** **المذيع: يوم السبت «التعديلات الدستورية»؛ الناس تروح تقول (نعم) ولَّا (لأ)؟** **فأجاب (الحويني) قائلاً:** «والله! هو أنا في ذات نفسي -لما شُفت المواد، وشُفت تعديلها-؛ أنا -الحقيقة- متوقف في المسألة دي في خصوص نفسي، يعني: أنا لن أذهب أبداً، ولن أقول (لا)؛ لأن هذا كله لا يُرضيني، لكن أنا لما شفت أصل المادة والتعديل؛ وجدت أنهم -يعني- خففوا من سوءها، يعني التعديلات الحاصلة دي؛ أخف في السوء، هي سيئة، لكنها أقل سوءاً مما مضى، وليس -يعني- في أيدينا أن نفعل أي شيء، فإحنا دلوقتي أمام مضرة أعظم، ومضرة أخف بقليل؛ **فأنا -الحقيقة يعني- لا أُجَرِّم، ولا أُأَثِّم من يذهب ويقول (نعم) في المسألة دي**، وإن كنتُ أنا في خاصة نفسي متوقف، ولن -يعني- لن.. لن أقول (نعم)». **فقال المذيع: ونحن نقول (نعم)؛ حباً لحضرتك.**

		فقال (الحويني): «بارك الله فيك». **فقال المذيع**: وجزاك الله كل خير.
		سُئِلَ (الحويني) في مكالمة هاتفية معه مسجلة بحضور «عبد الرحمن عبد الخالق» عن التصويت على الدستور الإخواني في عهد (مرسي) -المليء بالكفريات والضلالات-: **السائل: طب الإخوة بيسألوا حضرتك عن الدستور؛ يصوتوا بـ(نعم)، ولَّا (لا)؟** **فأجاب (الحويني) قائلاً**: «طبعاً تُصَوِّت بـ(نعم)؛ لأن هو -يعني- أنا عايز أقول: هناك فرق بين المأمول والمتاح، المأمول: أن يكون الدستور أفضل من هذا، ولكن المتاح الآن هو ما -يعني- جاهَدَ فيه إخواننا [..]، وبذلوا أقصى ما يُمكن أن يُبذل من جهد، يعني على مدار ستة أشهر،..». اهـ.
التحذير من أهل الأهواء والبدع، ومجانبتهم، وعدم مجالستهم، وتحريم الثناء عليهم أو مدحهم.	ثناؤه على القصاص الثوري «عبد الحميد كشك»، صاحب المنهج التحريضي التهييجي على ولاة الأمر، وصاحب القصص الموضوعة، والأحاديث المكذوبة.	**قال (الحويني) في مقدمه كتابه «تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد» (١/ ٩) ط. المحجة:** «.. ففي صيف عام ١٣٩٥هـ كنت أصلي الجمعة في مسجد «عين الحياة»، وكان إمام إذ ذاك: الشيخ عبد الحميد كشك -حفظه الله تعالى-..». اهـ. **ثم قال معلقاً في الحاشية رقم (١):** «ثم توفي الشيخ -رحمه الله- في رجب (١٤١٧هـ)، فاللهم اغفر له، وارحمه، وارض عنه؛ **كفاء ما نافح عن دينك، وما جاهر بكلمة الحق**». اهـ.
		قال (الحويني) في بعض حلقاته على القنوات الفضائية: «.. «**الشيخ كشك**» -يعني- تعلمنا منه في بداية الدعوة كثيراً، أكثر حاجة أنا اتعلمتها من الشيخ «عبد الحميد كشك» -رحمه الله-: عاطفتي نحو ديني، يمكن ماتعلمتش منه علم كثير، وإن كنتُ فيما بعد صحبته لما دخلنا السجن مع بعض سنة ٨١، و -يعني- شرفتُ بأنني كنت معه في فترة من الفترات،..». اهـ.
		بل هذا الثوري «كشك» معدودٌ من أجل مشايخه، فقد جاء في «ترجمة الحويني» -على «الموقع الرسمي» له (www.alheweny.me)- في معرض تعداد مشايخه، ما نصه: «وكذلك من مشايخه أيضًا: «**الشيخ عبد الحميد كشك**»، والذي تعلم منه عاطفته نحو دينه،..». اهـ.
	ثناؤه على الخارجي الحزبي «عبد الرحمن عبد الخالق»، واستقباله له في مطار القاهرة عقب ثورة يناير.	**قال (الحويني) في لقاء له مع (عبد الرحمن عبد الخالق) على «قناة الحكمة»، بعنوان «ترجمة حياة عبد الرحمن عبد الخالق»:** «.. فلقد جلستُ كثيرًا على مقعد المُحَاوَر، لكن هذه أول مرةٍ أجلس على مقعد المُحَاوِر، ولست أدعي أنني أبا عزرها، ولا باري قوسها ونبالها، ولكن يخفف عليَّ المسألة؛ هو أن الحوار من القلب إلى القلب، **وهذا الدفء الذي أشعر به في هذا الحوار بيني وبين شيخنا الجليل فضيلة الشيخ: عبد الرحمن عبد الخالق -حفظه الله تبارك وتعالى-**، ولم أهيئ شيئًا في ذهني؛ لأنني أعددتُ مَحاور الموضوع عبارة عن ترجمة للشيخ -حفظه الله-، ومن خلال الترجمة سندلف إلى محاور علمية، وهذا هو ما خفف عليَّ مؤنة هذا الحوار،..». اهـ. *** **وقال (الحويني) في نفس اللقاء:**

		«..، فسأتبع طريقة الذهبي رحمه الله في الحوار **مع شيخنا فضيلة الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق** فيما يتعلق بترجمته، ومن خلال الترجمة؛ سندلف إلى معان إيمانية، ودعوية، وتاريخية، وتفسيرية كثيرة -إن شاء الله تبارك وتعالى-، **مرحبًا بشيخنا الجليل** . **قال** (**عبد الرحمن عبد الخالق**): الله يحيك، ويبارك فيك -يا مولانا!-. **قال** (**الحويني**): يا أهلاً وسهلاً، **نوَّرت مصر**. الشيخ عبدالرحمن :مصر منيرة بكم. **قال** (**الحويني**): ربنا يبارك فيك، الله يحفظك. **قال** (**عبد الرحمن عبد الخالق**): أنتم شمسُها . **قال** (**الحويني**): الله يكرمك . **قال** (**عبد الرحمن عبد الخالق**): الحمد لله. **قال** (**الحويني**): أكرمك الله، **نبدأ كالعادة في تراجم أهل العلم**؛ يذكرون اسمه، ونسبه، وتاريخ مولده، وملاعب صباه الأولى، كيف كانت؟». اهـ. *** **وقال** (**الحويني**) **في نفس اللقاء -بعد الفاصل-**: «..، نعود إليكم مرة أخرى **مع فضيلة شيخنا الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق -حفظه الله تعالى-**؛ لنواصل هذا الحوار الماتع من خلال **ترجمة حياته**،..». اهـ. *** **وقال** (**الحويني**) **في آخر هذا اللقاء**: «..، في الملتقى غدًا -بإذن الله تبارك وتعالى- نلتقي بكم؛ لإتمام (الحلقة الثانية) من هذا الحوار **مع فضيلة شيخنا الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق - حفظه الله تبارك وتعالى -**، فإلى لقاء غدٍ -بإذن الله تبارك وتعالى-،..». اهـ.
		جاء في «**ترجمة الحويني**» **-على** «**الموقع الرسمي**» **له على الشبكة- في معرض تعداد مشايخه، ما نصه**: «وكذلك من مشايخه أيضًا:...، «**والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق**»، والذي قال عنه الشيخ [أي: الحويني]: «**إن له فضلًا كبيرًا على الصحوة السلفية في مصر، وجُل مشايخ مصر الآن هم ثمرات كتبه**»،..». اهـ.
		نقلت «**قناة الحكمة الفضائية**» **-نقلاً مباشراً- لحظة استقبال كل من (الحويني، محمد حسان، محمد عبد المقصود، سيد العفاني، أحمد فريد) لـ**«**عبد الرحمن عبد الخالق**» **في** «**مطار القاهرة الدولي**»**، وذلك في جموع حاشدة من الشباب الأهوج المنساق خلفهم كالقطعان السائمة، والذين ردد بعضهم -في حضور هؤلاء بلا نكير-، فقال:** «**هو الأب الروحي لأبناء الدعوة السلفية**»**، بل قال فيه مذيع القناة -في صالة الوصول بالمطار-:** «**إمام الدعوة السلفية المعاصر**»**، مع تكبيرات صاخبة من هؤلاء الشباب، وهم يرددون: (جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً)، كل هذا بحضور هؤلاء المشايخ وإقرارهم.** **قال (الحويني) خارج المطار معلقاً على هذا الحدث المظلم لمصر من قدوم رؤوس البدعة في العالم إليها، ومنهم هذا الحزبي الديمقراطي الذي حذر منه كبار العلماء (الألباني، مقبل، المدخلي):**

		«والله! أنا -يعني- أتلو قوله تبارك وتعالى -ولا أقصد المعنى كاملاً، إنما أقصد بعضه-: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾،..». اهـ.
	ثناؤه على التكفيريين ورؤوس الخوارج في مصر، واستضافته لهم.	**قال (الحويني) في عقيقة ابنته «ميمونة»:** «..الذين شرفونا في هذا الحفل المبارك، ونسأل الله -تبارك وتعالى- أن ينفعكم بما يلقونه على أسماعنا، [..] في تذكرة لعل الله أن ينفعكم بهم، فضيلة الشيخ محمد عبد المقصود!، اتفضل يا شيخ محمد!، **الشيخ محمد عبد المقصود، والشيخ فوزي السعيد، والشيخ سيد العربي، دول نجوم،** وإن كنا [..] كثيراً، لكنهم نجوم لا يحتاجون إلى تزكية [أو: تذكير]». اهـ.
	تقديمه للخارجي التكفيري الجلد (نشأت أحمد) لإلقاء كلمة بمؤتمر مسجد عمرو بن العاص ١٤٣٣هـ، وثناءه عليه.	**قال (الحويني) في مؤتمر «مسجد عمرو بن العاص»، في الدقيقة رقم** (٠٠:٤٧:١٥): «فضيلة الشيخ نشأت -يعني- يُذكرنا بشيء». **وبعدما أنهى هذا التكفيري كلمته؛ قال (الحويني) -مُثنياً عليه، وشاكراً له-، في الدقيقة رقم** (٠١:١٠:٤٥): «جزاك الله خيراً، ونفع بك، وأعلى قدرك، ونفع منارك». اهـ.
	نزوله على الخوارج الحزبيين في الإسكندرية -الذين أطلقوا على أنفسهم زوراً (مدرسة الدعوة السلفية)-؛ كـ(محمد إسماعيل المقدم).	**في يوم الأحد ٨/ ٣/ ٢٠٠٩م نزل (الحويني) نزولاً مفاجئاً على مسجد (محمد إسماعيل المقدم) وهو في إحدى محاضراته، وأصر (المقدم) أن يقوم (الحويني) بإلقاء كلمة للشباب المنخدع بهما، نقلها موقعهم المسمى -زوراً- (أنا السلفي)، فكان مما قال:** «... فلا أدري ما أقول؛ الشيخ أبو الفرج [أي: المقدم] وَرَّطَنَا مع الإسكندرانية،..». اهـ.

	تعداد كبار ورؤوس الخوارج والحزبيين في مصر من جملة رفقاء دربه، والمقربين منه.	**جاء في «ترجمة الحويني» ـعلى «الموقع الرسمي» له على الشبكة (www.alheweny.me)ـ ما نصه:** «وهنا في هذا الموضع؛ نذكر بعض رفقاء درب الشيخ، والمقربين منهم، ومن له بهم علاقة، وهذا على سبيل ضرب المثل لا الحصر: **-فذَكَرَ مِن بينهم-:** ١- **التكفيري:** محمد بن عبد المقصود عفيفي. ٢- **التكفيري:** نشأت أحمد. ٨- **الإخواني:** حازم صلاح أبو إسماعيل. ٣- **الحزبي السكندري:** محمد بن إسماعيل المقدم. ٤- **الحزبي السكندري:** سعيد بن عبد العظيم. ٥- **الثوري المهيج:** محمد حسان. ٦- **الثوري المخلط:** محمد حسين يعقوب. ٧- **الثوري المخلط:** مصطفى بن العدوي». اهـ.
	تأييده للإخواني المميع (حازم صلاح أبو إسماعيل) في انتخابات الرئاسة، ودعوته للجميع بتأييده ومساندته.	**قال (الحويني) في لقاء معه على «قناة الحكمة»، بعنوان «حرس الحدود!»:** «.. أنا بقولك: **أنا شخصياً أنا لو هنتخب مثلاً رئيس جمهورية، ومترشح (حازم)؛ أنا هخـ (حازم) قولاً واحداً**، لكن أنا كلامي كله: أنا مُشفق على (حازم)، دا نوع من الشفقة عليه،..». اهـ. **وقال في نفس اللقاء:** «.. فالنهاردة لما أي حد بيتكلم زي (الشيخ حازم)، ويتكلم الكلام الصحيح؛ الكلام الصحيح دا -بكل أسف- لا يصلح في السياسة اليوم؛ لأنها بلا خُلق، وبلا دين، هي المشكلة، مش المشكلة حد يترشح إسلامي ولَّا لَأّه، دي -يا جماعة!- دي.. هاتان قضيتان منفصلتان، حتة واحد يترشح لرئاسة الجمهورية كمسلم؛ طبعاً، لا أحد إطلاقاً يُعارض في هذا، بالعكس **أنا بقول للدنيا كلها: «انتخبوا الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل»**..». اهـ. **وقال في نفس اللقاء:** «.. يا ريت ينجح، هو أنا.. دا (حازم).. دا أنا أُصلي لله ﷻ وأسجد، **ولو كانت لي دعوة صالحة؛ لدعوتُها لمثله**؛ إن ربنا ﷺ يعينه،..». اهـ. **وقال في نفس اللقاء:** «.. أسأل الله ﷻ أن يُمكن له لـ(الشيخ حازم)، وأن ينصره، وأن يرفع مناره، وأن يحكم بالإسلام،..». اهـ.
		قال (محمد حسين يعقوب) في لقاء له مباشر على «قناة الرحمة»: «.. «مجلس شورى العلماء» اجتمع ظهر اليوم **وقرر دعم الأستاذ «حازم صلاح أبو إسماعيل» لرئاسة الجمهورية**، دعمه، والدفع به، ومساندته، والدعاء له، «مجلس الشورى» اجتمعت كلمته -العشرة المشايخ- كلمة واحدة، لم يختلف أحد: ١- الدكتور عبد الله شاكر، رئيس المجلس.

		٢- الشيخ محمد حسان -أكرمه الله-. **٣- <u>الشيخ أبو إسحق الحويني</u>.** ٤- الشيخ جمال المراكبي، الدكتور جمال المراكبي. ٥- الشيخ وحيد بالي. ٦- الشيخ مصطفى العدوي. ٧- الشيخ أبو بكر الحنبلي. ٨- الشيخ سعيد عبد العظيم، الشيخ سعيد عبد العظيم -دا كبيرنا يُقَدَّم-. ٩- والشيخ جمال عبد الرحمن. ١٠- والعبد المذنب الفقير محمد حسين يعقوب. **<u>العشرة لم يختلف فيهم واحد</u>**، وأنا أكدت على المشايخ شيخ شيخ،..». اهـ.
		قال المدعو (أبو يحيى حاتم بن أبي إسحق الحويني) على صفحته الشخصية على (الفيس بوك): «**(الشيخ حازم أبو إسماعيل)** من أحب الناس إلى قلبي، تربطني به علاقة طيبة من حوالي ٧ سنوات إلى أن أُسِرَ، أسأل الله -تعالى- أن يفك أسره، وأسر كل أسير، وأن يجمعنا قريباً في أمن وأمان واطمئنان، وأن يحفظ مصر وسائر بلاد المسلمين من شر كل ذي شر». اهـ. أبو يحيى الحويني 22 يوليو، الساعة 05:23 صباحاً · تم تعديله · الشيخ حازم أبو إسماعيل من أحب الناس إلى قلبي تربطني به علاقة طيبة من حوالي 7 سنوات إلى أن أسير أسأل الله تعالى أن يفك أسره وأسر كل أسير وأن يجمعنا قريبًا في أمن وأمان واطمئنان وأن يحفظ مصر وسائر بلاد المسلمين من شر كل ذي شر
	تأييده للإخواني المميع (محمد مرسي) في انتخابات الرئاسة، وإلزامه للجميع بتأييده ومساندته، ثم تناقضه بعد ذلك طعناً وتأييداً.	**قال (الحويني) في مداخلة هاتفية له مع المدعو (خالد عبد الله) على «قناة الناس»، وذلك جواباً على سؤال وجهه إليه منه، نصه:** **(خالد عبد الله):** **حضرتك! -يعني- فيه حاجة تقولها للناس في هذا المشهد السياسي -إللي مش غايب عنك يا فضيلة الشيخ!- بالنسبة لجولة الإعادة الانتخابية؟** **فأجاب (الحويني) قائلاً:** «والله! أنا قلتُ كلمتي على موقعي، وقلت أنني **<u>أهيب بكل المصريين أن يكونوا خلف (الدكتور محمد مرسي)</u>**، رجل له برنامج واضح بالنسبة لنا، يريد أن يطبق الشريعة، **<u>ولا أرى مندوحة لأحد أن يتخلف عن تأييده</u>**، ولا أن يُبطل صوته، ولا أن يقعد في بيته، لا أرى ذلك لأحد من إخواني، وأرجو أن يتكاتفوا جميعاً خلفه». اهـ. ***** **وبعدما تولى الإخواني المنحرف (محمد مرسي) الرئاسة، وأدخل الشيعة الرافضة إلى مصر؛ قال (الحويني) طاعناً في (الإخوان)، ورامياً لهم بـ(التفسخ)، ولامزاً لـ(مرسي):**

«... ما يجيليش واحد **رافضي، مُتَشَيِّع**، مش عارف يـ.. وسيب له براحته كده يُقعد يُضِل خلق الله -**زي ما هو حاصل النهاردة**-؛ إللي إحنا خايفين منه، وطول عمرنا بننبه عليه، **«الروافض» هاييجوا علشان يفكوا لنا أزمة السولار، والبنزين، ويرموا لنا ستة مليار، ولَّا بتاع، والكلام ده، وينشرون مذهبهم على حسابنا!**، ودا إللي إحنا خايفين منه، وطول عمرنا واقفين لـ«الروافض»، وأنا قلت أيام «حزب الله» على هذا المنبر، أيام «حزب الله» ما كان بيضرب «إسرائيل»، والدنيا كلها بتقول: (يا حسن نصر الله! يا صلاح الدين!، قم يا صلاح الدين!)، و١٠٠ مولود في الإسكندرية آنذاك اتسموا بـ(حسن)؛ عشان خاطر (حسن نصر الله)، في هذا الوقت إللي كان فيه بعض إخوانَّا فُتنوا بإن واحد بيؤدب «إسرائيل»، بِيدِّلْهَا عَلْقَة، والعرب -طبعاً- مهزومون، ونفسهم في أي انتصار، شرقانين، مش عارفين يعملوا أي حاجة في زمان الهزائم والانبطاح؛ قلتُ على هذا المنبر: «**دين الروافض؛ دينٌ آخر يُخالف دين الإسلام**»، مش دا الدين إللي النبي -عليه الصلاة والسلام- نزل بيه، ولا بعثه الله به، ولا بعثه الله ﷺ إلى العباد به، أبداً، دين «الروافض» حاجة مختلفة.

لكن إحنا مبتلين بإللي لا قرأوا عن «الشيعة»، ولا يعرفوا حاجة عن «الشيعة»، بل عندهم تفسخ حتى في ذاتهم، تفسخ إلتزامي، عندهم تفسخ، يطلع يقول لك: «التقارب»، ومش تقارب، ومش عارف إيه، والكلام ده.

أنا -الحقيقة- بـ -يعني- أُناشد (**الرئيس محمد مرسي**) -ربنا يحفظه ويُسدده في هذه المحنة الملمة إللي هو عليها- **إنه يتقي الله -تبارك وتعالى-، ويَحْذَر من هذا**، وهو وعدنا قبل ذلك، عندما التقينا به؛ وعدنا إن هو واخد باله، **أرجو إن هو يكون واخد باله، وإن ما يكونش حد بيلعب من وراه**، (وزير السياحة) يِرُوح يعمل وفود وهو منشغل بالحجارة التي تُلقى عليه، وكل الحاجات بِتْبْرَم في البير من تحت وهو مش عارف حاجة، أرجو، أرجو، الله المستعان،...». اهـ.

*****

وبعد الخروج على (مرسي) في ٣٠/ ٦/ ٢٠١٣م؛ قال (الحويني) على صفحته الرسمية -داعياً إلى حشد الجماهير لنصرته وتأييده-:

«**أرى أن ينزل الناس نزولاً سلمياً للتأييد**، وقد كنت متوقف عن النزول قبل ٣٠/ ٦، **أما الآن فأرى النزول والحشد**». اهـ.



*****

وأثناء اعتصام (الإخوان) وأقرانهم من الضُلَّال في (ميدان رابعة العدوية) تأييداً لـ(مرسي) -اعتماداً على فتاوى أمثاله-، قال في يوم ٧ رمضان ١٤٣٤:

«... الأحداث إللي بتجري الآن دي؛ كأني، بيني وبين نفسي كده؛ ساعات لما أقعد أتأمل المسألة؛ أقول: كأن الله ﷻ أراد أن يقول للمتشوقين، والذين يحلمون بإقامة الإسلام: «**إدنهالكم سنة، ما نفعتوش؛ نسلبها منكم لتتربوا، وترجعوا، وتعرفوا أن التمكين لا يكون إلا بالعبودية**»،...».

اهـ.

استقبال (الحويني) بمستشفى «حمد» بالعاصمة القطرية «الدوحة» الإخوانيَّ المحترق «يوسف القرضاوي»، مع أنه قد حذر منه قبل ذلك عدة مرات، وطعن في منهجه التمييعي العقلاني. 	استقباله للإخواني الثوري (يوسف القرضاوي) في المستشفى أثناء علاجه في «قطر».	
قال (الحويني) في مقطع له منشور على الشبكة: «..، فهو -الحقيقة يعني- **كتاب (الشيخ سيد قطب) فيه.. فيه -لاشك- فيه فوائد**، وفيه -أيضاً- أخطاء؛ لأن (**الشيخ سيد قطب**) لم يكن من العلماء، دا هذا كان رجلاً أديباً فى بداية حياته، ولأنه صعيدي؛ فالأصل عنده الديانة، صعيدي في الأصل -يعني- قبل ما الصعيد يبوظ، و[ينتهي]، ونقرأ عليه الفاتحة؛ كان طبيعة الناس كانوا متدينين، يطلعوا يصلوا، يطلعوا عندهم نخوة، عندهم مروءة، عندهم مكارم أخلاق، مُهَيَّئِين إن لَمَّا تقول له حاجة في الدين؛ يستجيب على طول، واخد بالك؟، ليه؟ جدع، **الصعيدي الجدع**، عشان كده النكت كلها على الصعايدة ليه؟، إشمعنا الصعايدة هما إللي بِيْتْنَكِّتْ عليهم؟ دي مقصودة، إوعه تكون فاكر إن هي جايَّة كده، لأ هذه مقصودة، ليه؟ لأن دا الجيل إللي عنده طبيعة النخوة، والمروءة، والرجولة، ومُهَيَّأ إن هو لَمَّا تُحطُّه في مكان؛ يؤدي دوره تماماً كما ينبغي، فحَبُّوا إن هُمَّا يخلوا البني آدم يِتْبَرَّى منهم، مش عايز يبقى صعيدي ليه؟ مَقْلَسَة، كل الناس تِتْرْيَق عليه، خلاص؟ يؤلفوا عليه النكت والكلام ده، ودي مسألة مقصودة، مش مسألة جاية عفوة خاطر أبداً، والمسألة دي مش في مصر بس، المسألة دي في الدول بحالها، يِقَلِّسُوا علي الصعايدة، الصعايدة في الدول كلها؛ إللي هُمَّا عايشين في الجنوب، جنوب كل البلاد صعايدة، يختلفون عن أهل الشمال، أهل الشمال -إيه- عندهم بقى الحضارة، والإتكيت، والتطور، والكلام ده، وداياً أهل الجنوب هما إللي -إيه- بيكونوا متخلفين شوية عن أهل الشمال في مثل هذا -يعني-، وإن كانوا -إيه- من ناحية الأخلاق، والعادات، والتقاليد، وكده؛ أفضل كثيراً من أهل الشمال. **فـ(الشيخ سيد قطب) كان كده**، وبعدين اشتغل بالأدب، ولم يكن له علاقة لا بالقراءة في الدين، ولا الكلام ده؛ فزلت أقدامه، أو زل بقدميه في أكثر من مزلق، من أشدها وأقبحها: كتاب «العدالة الاشتراكية في الإسلام» التي يسب فيها «عثمان بن عفان» سباً مُقذعاً، ويسب «بني أمية»، وبيتكلم كلام [..]، يعني الكلام إللي بيقولوا «كاتب الدراما» الحقير ده عن «عمرو بن العاص»؛ ده ولا يساوي حاجة في جانب إللي كتبه (سيد قطب) في «عثمان بن عفان»، يعني كلام فظيع، **وليته تبرأ منه قبل أن يموت، كنا نتمنى أن يتبرأ منه قبل أن يموت؛ لأنه كلام ما ينفعشي أبداً يقوله مسلم، ما ينفعشي يقوله مسلم**. وبعدين لَمَّا -بقه- انضم لـ«حركة الإخوان المسلمين»، وقُضِي عليه -بقه- بالسجن، ثم بالإعدام، وهو في فترة -بقه- السجن؛ كان بيكتب.. قبل السجن كان بيكتب «في ظلال القرآن» -بقه-، وبعدين كمل منه قدراً كبيراً وهو في السجن، فلم يقرأ، (سيد قطب) لم يقرأ، **إنما كان رجل بيتكلم بقلبه، وبيتكلم بقلمه**؛ فخانه قلمه الأدبي في مزالق شرعية، يعني إحنا عندنا فيه -مثلاً- في باب العقيدة؛ ما ينفعش تنتطط بالكلام، فيه حاجة اسمها: ضبط لألفاظ العقيدة، لما تيجي تتكلم؛ لازم تتكلم كلام منضبط، لو لعبت بالكلام؛ ممكن يدخلك في وادي تاني. **فمثلاً:** اتهمه **الجماعة إللي هُمَّا بيشدوا الحبل على (سيد قطب)** بأن (**سيد قطب يقول بخلق القران**)، أنا أجزم أن هذا ما خطر على بال (سيد	دفاعه المستميت، ومنافحته عن (سيد قطب)؛ منبع الإرهاب المعاصر، ومصدر تكفير المجتمعات الإسلامية، وادعاؤه رجوعه عن ضلالاته قبل موته.	

قطب)، أبداً، لم يقول بخلق القرآن أبداً، أنا أخالفه في أشياء كثيرة، لكن هذا ظلمٌ بَيِّن [..]، والذهبي لَمَّا اتكلم على «الحجاج بن يوسف الثقفي»، وقال: (له حسنات مغمورة في بحار ذنوبه)؛ لَمَّا جَا على وقعة إنه سمم عبد الله بن عمرو بن العاص؛ قال لك [..]، الله يحب الإنصاف، إحنا بنكرهه صحيح، لكن ما أقدرش أقول إن هو إللي سمم عبد الله بن عمرو.. ابن عمر، [..] حربة، أو بعت واحد ضربه بحربة مسمومة وهو بيطوف حول البيت. **طب إيه إللي خَلَّاهم يقولوا الكلام ده؟** كلمة زل بها قلمه، بيطنطظ بالقلم بتاعه؛ فكتب العبارة الآتية، قال: «**أن القران فهو من صنع الله**»، والصنع دى معناها: الخلق، خلاص؟ قالك يبقى «**من صنع الله**»؛ يبقى يقول «إن القران مخلوق»، تمام؟ أبداً هو مش عايز يقول كده، هو عايز يقول: «هو من عند الله»، خلاص؟ عايز يقول كده؛ فخانه قلمه الأدبى؛ فشطح فى مواضع -كده- حاول إن هو يسلك -يعني- بعض -إيه- ياخد عبارات الصوفية، والكلام ده؛ فأوقعته فى مزالق، حتى إن بعض الناس -برضه- اتهمه أنه يرى (**عقيدة الحلول والإتحاد**) كمان!؛ لأنه له عبارات فى «سورة الحديد»، وفى «سورة الإخلاص» -قل هو الله أحد-، برضه -إيه- **ممكن أى بنى آدم عايز يتلكك له؛ هيتلكك له وهو مستريح -يعني-، وهيطلع له العبارة دَا هيَّة ويرميه بيها على طول**. فأنا عندما أقرأ لـ(سيد قطب)؛ لا أقرأ له على أساس أنه عالم، أبداً، (سيد قطب) دا راجل أديب، أنا ما بخدش منه معلومات، أبداً، ولا آخد منه فتوى، ولا آخد منه معلومة دينية، ولا الكلام ده، وهو -كمان- لم يقرأ، أيَّاميها لا كان كتب شيخ الإسلام ظهرت، ولا الكلام ده، وما لحقش، ما لحقش، أول ما بدأ -يعني- [يتجه] الاتجاه الديني؛ قاموا وخدينه حطينه في السجن، قَضَّى في السجن فترة وبعدين أعدموه. الكتاب إللي هو كتبه -بقى- المذكرات التي نُشرت بعد ذلك بعنوان «لماذا أعدموني؟»؛ تدل على أن الراجل لَمَّا -يعني- سُجن وظل فترة في سجنه؛ إن كثير من آراءه تغيرت، ورأى في النهاية إن لا حد في التغيير إلا بالعلم، وأنه ينبغي أن نعلم الناس ونرجع بهم إلى ما كان عليه السلف الأول، إنما الرمي بالجاهلية، والمجتمعات الجاهلية، ومش عارف إيه الجاهلية -إللي بِيُنْسَب إليها (الفكر القطبي)، والكلام ده-؛ (سيد قطب) في هذا الكتاب **رجع عن كثير جداً، إن لم أقل عن -تقريباً- كل ما كان معروفاً عنه**، ويُمَثِّل نقطة أو يُمَثِّل علامة واضحة في تفكير (الفكر القطبي). فلذلك -يعني- أنا -يعني- كتاب «في ظلال القرآن»؛ أنا مش شايف إن ممكن حد يقدر يستفيد منه قوي، إلا إذا كان رجلاً قارئاً قبل ذلك؛ عشان إيه.. يُحسن الانتقاء من هذا الكتاب،..». اهـ.		
قال (الحويني) في درس له بعنوان «الأمانة»: «.. من (١٧) سنة قلت كلمة وبعتتها كده، بس ما أدري وصلت أم لا، أيام ما كان «**مجلة روزا ليوسف**» عمله حملة على «**الشيخ الشعراوي**»، وخطبت خطبة في «**مسجد الجمعية الشرعية**»، وفي الخطبة الثانية قلتُ الكلامَ الآتي: قلت له: **يا مولانا!** لا تسكت على أمثال هؤلاء، دُول تجرجرهم للنيابة، وأنت رجل تستطيع أن ترفع سماعة الهاتف وتُكَلِّم رئيس الدولة، فضلاً عن رئيس الوزراء، فضلاً عن أي وزير، تستطيع أن تصل إلى رئيس الدولة وتكلمه، قلت له: إن لا يجوز إنّ يكون **أعراض العلماء** مُضغة في أفواه هؤلاء المجرمين السفهاء، وعندك جيش من المستشارين من المعجبين الذين يحبونك، جَنِّد هؤلاء، كل واحد يرفع عليه قضية من بلد؛ عشان ما يفوقش من دائرة محكمة إلا يلاقي دائرة ثانية باعته له، دُول يخافوا ما يختشوش، قلت له: افعل هذا لوجه الله؛ علشان تحمي الذين ليس لهم **حشمتك**، وليس لهم **مكانتك**،..».اهـ.	**ثناؤه على الصوفي الخرافي «محمد متولي الشعراوي».**	
قال (الحويني) في لقاء له على قناة «الندى»: «.. «**الشيخ الشعراوي**» -رحمة الله عليه- **رجل جيد جداً في توصيل المعلومة**، يعني لو «**الشيخ الشعراوي**» كان له حظ في السنة؛ لأنه كان فقيراً في السنة، يعني اطلاعه على الأحاديث -الحقيقة- كان ضعيفاً جداً، وهو لو كان مطلعاً على الأحاديث؛ لَأَثْرَى مادة «**التفسير**» ثراءً غير مسبوق،		

آه طبعاً؛ **لأنه كلامه كله استنباطات**، و..، لكنه -الشاهد يعني- أنه **جيد جداً في توصيل المعلومة**، لو أنه ضم إلى هذا -**إلى فهمه في القرآن**- أحاديث النبي -عليه الصلاة والسلام- بما اشتملت عليه من الأحاديث والمعاني الكثيرة جداً؛ لكان له شأنٌ آخر في هذه المسألة،..».اهـ.

تناقُضٌ، وتخَرُّصٌ

سُئِلَ (الحويني) كما في «فتاواه»، ما نصه:

السؤال: هل يصح عمل مولد للشيخ (الشعراوى)، والطواف حول المقام، وغير ذلك؟

فأجاب قائلاً: «هذا لا يصح، وقد يُؤَاخذ المرء بما لم ينكره فى حياته، وقد كان (الشعراوى) ﷺ لا يرى بأساً بأن يُدفن الموتى فى المساجد -عفا الله عنه، وتجاوز عنه-، وقد أُخْبِرْتُ أنه فى آخر أيامه كان يكره الذهاب للموالد، وكانوا -لِمَا فى هذه الموالد من وزراء، وغيره- يضغطون عليه، ويُلِحُّون عليه، وتحت هذا الضغط؛ كان يذهب لدقائق معدودة؛ حتى تُلْتَقَط له الصور، وهذا الضغط ليس بعذر، رحم الله -تعالى- (الشعراوي)، وتجاوز عنه».اهـ.

فهُنَا: وقع (الحويني) في أمرين:

الأول: تناقضه حين ذكر هذه الكبيرة لـ(الشعراوي)؛ من تجويزه بناء المساجد على القبور، ومع ذلك يقول عنه -مادحاً ومُبَجِّلاً-:

١- «لا يجوز أن يكون أعراض العلماء مُضغة في أفواه هؤلاء المجرمين السفهاء».

٢- «علشان تحمي الذين ليس لهم حشمتُك، وليس لهم مكانتُك».

٣- «رجل جيد جداً في توصيل المعلومة».

٤- «كلامه كله استنباطات».

٥- «لو أنه ضم إلى هذا -إلى فهمه في القرآن- ...الخ».

وإضافةً لذلك: قد كنتُ سمعتُه قديماً -في أحد الأشرطة المسجلة- يقول عن (الشعراوي):

«..، أنا عندما أسمع تفسير (الشعراوي)؛ أقول في نفسي: **دا مش تفسير للقرآن، دا كلام مصاطب**». اهـ [بلفظ قريب].

ولكن للأسف الشديد: صار (كلام المصاطب)؛ استنباطات دقيقة، وفهمٌ عميق للقرآن -بَيْدَ أنه (فقط) كان فقيراً في السنة تصحيحاً وتضعيفاً-!!.

الثاني: تَخَرُّصُهُ، وحُكمه بالظن والتخمين؛ حين زعم أن (الشعراوي) في آخر حياته كان يكره الذهاب للموالد، وما كان يحضرها إلا بضغط شديد عليه -وإن كان لا يعذره في هذا الضغط الْمُدَّعَى-، وأنَّى له أن يُثْبِتَ ذلك؛ فـ«البَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي».

قال ﷻ: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الذاريات:١٠]، و﴿ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ هم أهل الظنون الكاذبة، الآخذون بالتخمين مع ترك الدلائل الواضحة، والذين يتكلمون كذباً بناءً علي الظنون الباطلة، ﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾﴾ [النجم:٢٨].

	ثناؤه على الخارجي «عبد الله السماوي» المؤسس الفعلي لـ«الجماعة الإسلامية» التكفيرية التي ترأسها (عمر عبد الرحمن).	**قال (الحويني) في درس له بعنوان «مدرسة الحياة»:** «..، يعني أنا أذكُر وإحنا في «**سجن طُرَة**»؛ مكنش لِسَّه افتتحت الزيارات، طبعاً الزيارات دي بِتِبْقَى حاجة -يعني- فخفخة؛ أهلك جايين لك -بقه- المحمَّر، والمشمَّر، والفواكه، والبتاع، والكلام ده، فكُنَّا لِسَّه في أوائل البرتقال، لِسَّه البرتقال داخل الأسواق وكان أخضر؛ يعني أخضر مكنش لِسَّه اصْفَرّ يعني، **فكان معايا في الزنزانة -الله يرحمه- الشيخ «عبد الله السماوي»؛ هذا رجل -يعني- كان حَسَن الخلق جداً، قَلَّ من رأيتُهُ في مثل أخلاقه وحلمه، مع اختلافي معاه آنذاك في مسائل: (الهجرة)، و(العزلة)، والمش عارف إيه، والكلام ده؛ كنا نُقْعُد نتناقش في المسألة دي، لكنه كان يحفظ كتاب الله ﷻ عن ظهر قلب، يحفظه كالماء، مع الأخلاق الجميلة والطيبة، والهدوء، ولا يتكلم إلا العربية الفصحى فقط**،..».اهـ.
	ثناؤه على الخارجي التكفيري «عمر عبد الرحمن»، وتألمه الشديد له عقب هلاكه.	**جاء على الصفحة الرسمية لـ(الحويني) على الشبكة، ما نصه:** «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارحم عبدك الشيخ عمر عبد الرحمن، وارفع درجته في المهديين، الشيخ عمر عبد الرحمن توفي منذ قليل بمعتقل نيوجيرسي في أمريكا بعد ٢٤ عاماً قضاها أسيراً، اللهم اغفر له وارزقه الجنة بغير حساب،..».اهـ. الصفحة الرسمية لفضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني أمس الساعة 07:24 م · إنا لله وإنا إليه راجعون .. اللهم ارحم عبدك الشيخ عمر عبد الرحمن وارفع درجته في المهديين الشيخ #عمر_عبدالرحمن توفى منذ قليل بمعتقل نيوجيرسي في أمريكا بعد 24 عاما قضاها أسيرا ... اللهم أغفر له وارزقه الجنه بغير حساب. القرآن الكريم كاملا بصوت الشيخ عمر عبدالرحمن -رحمه الله- https://archive.org/details/new-omar-clear-mp3/01-1.mp3
	خروجه على قناة الجزيرة الإخوانية.	**ففي هذه الأيام يخرج (الحويني) في لقاءات وحلقات على (قناة الجزيرة الإخوانية)؛ التي تسعى إلى بث الفتنة في بلاد المسلمين، وإثارة الشعوب على حكامها -لا سيما في مصرنا هذه الفترة؛ بعد سقوط حكم (الإخوان) فيها-.** ومن أمثله الحلقات التي خرج فيها على هذه القناة: ١- محاضرة بإحدى القاعات بـ(الدوحة) عن «تجديد الخطاب الديني»؛ ضمن ندوات «خيمة نسائم الخير الرمضانية»، نقلتها (قناة الجزيرة) نقلاً مسجلاً. ٢- محاضرة بإحدى القاعات بـ(الدوحة) بعنوان «عاقبة البغي (قصة قارون)»، نقلتها (قناة الجزيرة) نقلاً مباشراً. ٣- محاضرة بإحدى القاعات بـ(الدوحة) بعنوان «مدرسة الحياة»، نقلتها (قناة الجزيرة) نقلاً مباشراً. **وخروجه هذا؛ فيه دلالة واضحة على فساد منهجه واعتقاده، وتلاحمه مع دعاة الشر والفساد المتربصين بنا؛ لإسقاط بلدنا.** **والمرء يُعرف بخدنه، و«من خفيت علينا بدعته؛ لم تخفَ علينا أُلفته».**
	تقريره لمنهج الموازنات البدعي؛ بالقول بضرورة قياس الحسنات والسيئات مع شيوخ الفتنة في مصر، وقياسه أهل البدعة -	**قال (الحويني) في لقاء له على «قناة الناس» جواباً على سؤال حول من يُحذرون من المبتدعة أمثاله هو، وحسان، ويعقوب؛ نصه:** **السائل**: **إحنا بنسمع اليومين دول من بعض الـ.. يعني فيه جماعة كده بيقدحوا في العلماء؛ يعني أمثال: حضرتك، والشيخ حسان، والشيخ يعقوب، والناس دي..، فنرجوا من حضرتك إنك توجه لهم بعض النصائح؟** **فأجاب قائلاً**: «نعم، طبعاً هو الأخ إللي بيتكلم إن فيه بعض الناس بيقدح -يعني- في أهل العلم؛ فإحنا عايزين نقول: يا جماعة! ليس هناك إنسان

	أمثاله– على أهل السنة في المعاملة.	معصوم من الخطأ، لكن <u>**الميزان الذي عليه علماء السنة هو: قياس الحسنات والسيئات**</u>، وتقرأ للإمام الذهبي في ترجمة محمد بن نصر المروزي، وفي غيره، ومحمد بن جرير الطبري، وغيره ممن أُخِذَ عليهم بعض الأشياء؛ يقول الإمام الذهبي: «لو قمنا بتبديع ابن نصر، ولَّا ابن خزيمة؛ ما سَلِمَ لنا أحد لا هذا، ولا ذاك». طالما إن الإنسان عقيدته صحيحة –دي نمرة واحد–، منهجه صحيح –دي نمرة اثنين–؛ أي خطأ في الفروع مُغتفر، حتى لو كان الخطأ في العقيدة؛ ينبغي أن يُناظَر هذا الإنسان؛ لاحتمال: أولاً: أن يكون عنده قضية مغلوطة؛ نصححها له. لاحتمال أن يكون المعترض هو المخطئ، وهذا الرجل عنده علم زائد على هذا المعترض؛ فيستفيد. النصيحة تكون في السر، لا تكون في العلانية –ما أمكن ذلك–، يعني قبل أن نتكلم على العلن، إذا كان هذا الإنسان مخلصاً فعلاً؛ فإنه لا يُشهر بأخيه؛ لأن هذه الأعراض مصونة، صانها الشرع، حتى أن الشافعي ﷀ قال لرجل: **تعمدني بنصحك في انفراد ولا تُلقي النصيحة في الجماعة** **فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه** **فإن خالفتني وعصيت قولي فلا تجزع إذا لم تُعْطَ طاعـــــة** ويكون الإنسان حريص، يعني يكون حريصاً على إخوانه، هو إحنا يعني من كثرة العلماء الموجودين الآن؛ عَمَّال نهدم في هذا، ونهدم في هذا، ونهدم في هذا، إحنا عندنا قحط، عندنا قحط، بالنسبة للعلماء الربانيين الذين فتح الله ﷻ قلوب الناس لهم؛ معدودون، أنت تستطيع أن تعد هؤلاء، فإحنا الآن كرجل فقير عليه ثياب بالية مقطعة من كل حتة؛ الراجل دا مخير ما بين حاجتين: يَخلع هدومه ويرميها ويمشي عريان، يَرْقَّع هدومه، فحتى لو افترضنا جدلاً أنه يؤخذ على بعض أهل العلم شيء، وأنا مش عاجبني هذا الشيء؛ <u>**هذا الرجل كم نفع الله ﷻ به من عباده، سقى الله به بلاده وعباده**</u>، فيبقى أنا في الحالة إللي زي دي؛ أرقع الثوب الخلق المتقطع ده، لكن ما أخلعش الثوب وأرميه، ويمشي المرء عريان، لاسيما إذا كان يُمكن التواصل،..». اهـ. ***** **وأكبرُ ردِ على هذا التقعيد الفاسد لـ(الحويني)؛ هو ما أجاب به –قديماً– على سؤالٍ وُجِّهَ إليه في درس له بعنوان «البدعة وأثرها في تأسيس محنة المسلمين»:** **السؤال: لقد ظهر قِبَلنا أناسٌ يتصدرون العلم، ويقرءون القرآن، ولكنهم يقولون: يجب على أهل السنة إذا حذروا من صاحب بدعة، وذكروه بما فيه؛ أن يذكروا ما له من الحسنات، ومن جميل الأخلاق؛ حتى لا يظلموا هذا المبتدع، ويُنصفوه، واستدلوا على ذلك بفعل الذهبي ﷀ، فما قول أهل الحديث والتاريخ؟.** **فأجاب قائلاً**: «نقول –أيها الإخوة الكرام!–: هناك فرقٌ بين أن تترجم للمبتدع، أو أن تحذر منه، إذا كنا في باب الترجمة؛ فإننا نذكر ما له وما عليه، ونترجم ترجمة محضة، لكن إذا أنا سُئِلْتُ عن رجلٍ في بدعته؛ فأنا لا أذكر محاسنه، فمثلاً: إذا اقترض رجلٌ منك مالاً فأكله –ليس فيه إلا

		هذا العيب-؛ لكنه مُصَلي، ورجلٌ صوَّام، وقوَّام، ورجل حسنُ الأخلاق، ويساعد الملهوف، ورجل كريم؛ لكن الإشكال عنده أنه إذا اقترض منك مالاً؛ فانْسَه، فإذا جاءني رجلٌ يقول لي: والله! إن فلان الفلاني يريد قرضاً!؛ فهل أقول له: هو ورعٌ زاهدٌ عابدٌ، وأذكر له هذه المسائل؟!، هذا الكلام ليس له أي معنى ولا أي قيمة، إنما قال لي: هذا الرجل يريد أن يقترض مني مالاً؛ أفأعطيه؟، فأقول له: إياك أن تعطيه!، فهناك فرقٌ بين الترجمة: أن نترجم لفلانٍ من الناس، فنذكر محاسنه ومساوئه -كما هو عليه أهل السنة، وأهل الحديث-. وعندما تقرأ للإمام أبي عبد الله الذهبي في كتاب: (سير أعلام النبلاء) -مثلاً-؛ تجد أن الذهبي في الترجمة يُعطي الرجل حقه من الفضائل التي فيه، وإذا كانت هناك بدعة تبرأ وحذَّر منها، والله أعلم». اهـ.
الجهاد في سبيل الله.	**تجويزه للعمليات الانتحارية، ورميه لمن أنكرها بـ(الجليطة!!)، وقياسه لها -الفاسد- على «قاعدة الانغماس في العدو».**	**قال (الحويني) في شريط له بعنوان «أحداث غزوة أحد»:** «..، وقصة أنس بن النضر؛ العلماء يستدلون بها على جواز الانغماس في العدو، يعنى إيه الانغماس في العدو؟ أن أكون رجلاً واحداً وأدخل في قوم كثيرين، وليس هذا من باب إلقاء النفس إلى التهلكة، بل الفقهاء الأربعة على جواز الانغماس في العدو إن كان يُحْدِثُ نكالاً فيه، عشان كده -يا إخوانا!- المجاهدون في فلسطين؛ الواحد منهم يبقى عارف أنه سيُقْتَلُ حتماً، ويذهب لإحداث نكايةٍ في العدو. **بعض الناس إللي هُمَّا لا يعرفون الحقيقة يقولون: منتحرا!، وهذا أقل ما يقال فيه -كما قلت- بمنتهى الصراحة: «دى جليطة»، أقل حاجة تقال في هذا: «إن دى جليطة»**، فضلاً عن أنها مخالفة لما استقر عليه رأى جماهير العلماء الأربعة وأصحابهم؛ وهو: جواز الانغماس في العدو، حتى وإن كان الظن الغالب أو اليقين أنني سأُقْتَل، كما فعل أنس بن النضر. وهناك -طبعاً- أدلة كثيرة على جواز الانغماس في العدو، ولشيخ الإسلام «ابن تيمية» رسالة نُشرت منذ حوالي سنة، اسمها: «الانغماس في العدو، وهل يجوز؟»، نقل فيها مذاهب أهل العلم في هذه المسألة،..». اهـ.
	ثناؤه على خوارج العصر «تنظيم القاعدة»، ووصفه لهم بالشجعان!!.	**قال (الحويني) في مقطع صوتي له على الشبكة:** «..، و أنا أسأل سؤالاً: أعداؤنا هل ظفروا و تمتعوا بغزو بلادنا؟، الأمريكان لما دخلوا أفغانستان؛ هم متمتعون هناك؟ ظفروا؟ غلبوا؟ أبداً، من الذي يُقاتلهم؟ **شراذم من الشُّجعان، لهم عقيدة، يريدون استرداد دولتهم**،..».اهـ.
	تهوره في الأحكام؛ بتقريره أن الإبادة الجماعية لشعب «البوسنة» المسلم بأكمله خير ونعمة؛ نظراً لتغلغل المخالفات الشديدة فيهم، وفساد اعتقادهم، وبعدهم عن دينهم.	**قال (الحويني) في شريط له بعنوان «من المحن تأتي المنح»:** «..، **إن ما يحدث الآن في البوسنة خير -برغم هذه الإبادة الجماعية للمسلمين-**، تعرفون كيف هو خير؟ ارجع قليلاً، ما حال هذه الدولة -«يوغسلافيا»- قبل أن تنقسم إلى دويلات؟ كانت دولة شيوعية، كافرة، سَامَ رئيسُها المسلمينَ سوء العذاب، تغلغلت فيها الشيوعية سبعين عامًا، سبعين عامًا يعني -باختصار- الجيل الموجود لا يعرف شيئًا عن الإسلام، باختصار، لا يعرف أي شيء عن الإسلام، حدث الانفصال، صارت دي دولة مستقلة، تصور لو ذهب هناك مُبَشِّرون دعاة إلى هؤلاء الذين لا يعرفون شيئًا عن دينهم، وكان بينهم وبين هؤلاء النصارى وشائج، وعلائق، تزوج بعضهم من بعض، كانوا جيران، كانوا إخوةً متحابين -زعموا-، لو أن رجلاً ذهب إليهم -من عندنا أو من عند غيرنا- وتلا عليهم آيات الله: ﴿وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ﴾ [البقرة:١٢٠]؛ يقول: «**يا أخي ده كلام؟! أخويا صمويل أهو طول عمره جني، تزوجتُ ابنته، وتزوج هو ابنتي، وبيننا وئام**». يُكَذِّب بآيات الله بالواقع، لأنه يرى الواقع بخلاف الكتاب، لو قلتَ له أي شيء في الدين ما علمه؛ لاعترض، وقال: «**لا، هذا بضد العقل، نحن ناس أوربيون، عقولنا متحررة، هذا كان زمان**»، هذا الكلام يقوله ناسٌ من بني أظهرنا الآن -لا ملاحدة، ولا زنادقة، ولا شيوعيون-؛ فما بالك برجل ما يعرف شيئاً عن دينه؟، هنا بين ظهرانينا مَن يقول هذا الكلام، تقول له الحقيقة، يقول لك: «**كان زمان**»، فما بالك برجل ما عنده أي

علاقة بينه وبين دينه، فِصامٌ تامٌ؛ **لذلك كان إبادة هذا الجيل بأكمله نعمة**،..». اهـ.		
قال (الحويني) في شريط له بعنوان «أصحاب الأخدود»: «..، عندما قامت الحرب بين البوسنة والكروات والصرب؛ قلت في خطبة من الخطب: «**إن هذا الذي يحصل على أرض البوسنة؛ من فضل الله ورحمته، رغم هذا المنظر المؤلم المفجع، وهذا القتل الذريع الجماعي–؛ إلا أنه منة من الله**». فجاء جماعة وقالوا: كيف تقول مثل هذا؟ أنت تفرح بقتل المسلمين؟! قلنا: لا يا جماعة!، المسألة ليست كذلك، لكن تعالوا ندرسها دراسة بسيطة: «البوسنة» هذه جزء من «يوغسلافيا» السابقة، والتي ظل أهلها سبعين عاماً تحت الحكم الشيوعي، أي: أن الرجل الذي عمره سبعون سنة فيهم رضع «الشيوعية» تماماً، لم ير الإسلام ولا دعاة الإسلام؛ لأنهم قتلوهم. إذاً تصور أن «البوسنة» أخذت استقلالها، وأصبحت دولة إسلامية، ونحن أحببنا أن نرسل دعاة إلى «البوسنة» لكي يدعوهم إلى الله، وذهبت كتائب من الدعاة إلى «البوسنيين»؛ هل كانوا سيعودون بنتيجة؟ ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة:١٢٠]؛ يقولون له: ما هذا يا أخي؟! أنت جئت لتزرع التفرقة العنصرية؟! بعضهم تزوجوا من بعض، فالولاء والبراء بين النصرانية والإسلام امحى تماماً، لا يعرفون شيئاً عن الإسلام، ولا يعرفون شيئاً عن النصرانية، حصل لهم مسخ على مدى التاريخ. ولهذا أنت تحتاج إلى جماعة من الدعاة يُسْمِعُونَهُم أن هؤلاء طالما ليسوا على مِلَّتِكُم؛ فهم أعداءٌ لكم، ومع ذلك لن يقتنعوا، فالله ﷻ اختصر لنا الطريق لكي يغزو الإسلام أوروبا، هم صنعوا هذه المجزرة العظيمة؛ خشية أن يغزو الإسلام أوروبا من «البوسنة»، وقُتِلَ في هذه المجازر معظم الذين رضعوا «الشيوعية»، فمَنْ الذي بقي؟ الأولاد الذين استيقظوا على هول المحنة؛ فهي التي أنقذتهم، وعندما يقرأ القرآن: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ﴾ [النساء:٨٩]؛ صدق الله!، رآها بعينيه. دمعتْ عيني عندما قرأتُ قصة المرأة المسلمة –التي نقلتها وكالات الأنباء–، ومفادها: وغداً نصرانياً ابن ثلاث وعشرين سنة زنى بها، وعمرها ستون سنة، فهي تبكي وتقول: «**أنا التي أرضعته!، أنا التي أرضعته!**». **فهذا الذي جرى على أرض «البوسنة»؛ نعمة، وإن كان ظاهرها المحنة**، فالجيل الموجود صار عنده ولاء وبراء، بدأ يأخذ الإسلام من منابعه. وعندما ذهب العرب ليجاهدوا في «البوسنة»؛ كانوا إذا رأوهم يقولون: **هؤلاء أولاد الصحابة**، كانوا يعظمونهم غاية التعظيم؛ لأنهم يعتقدون أن هؤلاء هم أولاد الصحابة. **لو أن العرب ذهبوا إلى «البوسنة» ولم تحصل هذه المجزرة؛ هل سيقولون: أنتم أولاد الصحابة؟!**، أنت إذا نظرت إلى الظاهر لا تأخذ به، واعلم أن		

الله -تبارك وتعالى- يُخرج الحي من الميت،...». اهـ.		
قال (الحويني) في شريط له بعنوان «شروط العمل الصالح»: «**يقول [**أي: السائل**]: بعض أهل البدع يقولون بكفر فاعل المعصية المصر عليها، وأن التوبة شرطٌ لكي يعود مسلماً من جديد؟.** أما الرجل المصر على المعصية -وهو يعلم أنها معصية-؛ فهذا مستحل، هذا مستحل، وهذا كفره ظاهر، كأن يقول: (الربا) أنا أعلم أنه حرام لكنني سآكله، و(الزنا) حرام لكنني سأفعله، هذا مستحل واضح الاستحلال فيه، فلا شك في كفر مثل هذا الرجل. أما مسألة المعصية -بقى- غير المصر عليها؛ فلا يكفر بها بطبيعة الحال، وهو مسلم حتى وإن عصى، فكلمة «**يرجع للإسلام من جديد**»؛ إذا كان قَيَّدَ الكلام بالاستحلال؛ هذا لا شك فيه، لا شك فيه، رجل استحل المعصية وهو يعلم أنها معصية، وفَعَلَهَا، واستحلها؛ هذا يكفر، يخرج من الملة؛ عشان يرجع -بقى- للإسلام؛ لابد أن يتوب، ويغتسل، وينطق الشهادتين، ويرجع إلى الإسلام من جديد، إي نعم، والله أعلم». اهـ. *** *** وقد حاول (الحويني) التملص من هذه الورطة التي أوقع نفسه فيها، وبدلاً من أن يرجع لضوابط أهل السنة في التكفير؛ أخذ يتهم من نبهه على ذلك، ويطعن في قصده، فرد بما يدل على خلطه في باب التكفير، وعدم حبكه لضوابطه عند أهل السنة.** **وهذه مواضع من ردوده:** **١ – الموضع الأول:** **قال (الحويني) في خطبة له بعنوان «نظرات في سورة الأنفال»:** «أيها الإخوة! بعض من لم يُحسن الفهم -مع ما أراه من القرائن الظاهرة من سوء القصد- أشاعوا عني مقالةً ما اعتقدتُها بقلبي يومًا من الأيام، ولا تلفظ بها لساني ولا في الخلوات، فضلاً عن هذه المشاهد، هذه المقالة الفاجرة، الآثمة، تقول: إنني أُكَفِّرُ المسلمين بالكبيرة!. فأنا أنشد طلاب العلم الذين يسمعونني منذ قُرابة خمسٍ وعشرين سنة، وأنا أخطب على المنابر، هل سمعوا مني في يوم من الأيام أنني قلت: إن فاعل الكبيرة كافر؟!. فوالله! ما اعتقدتُها يوماً من الأيام، حتى وأنا حَدَث في الطلب، إنما غرهم عبارة سمعوها، مع ما أراه من القرائن الظاهرة من سوء القصد، سمعوا مقالة لي، هي أنني قلتُ: «**إن المصر مستحل**». ثم ضربتُ مثلاً، فقلتُ: «**لو قال رجلٌ: إن الله** ﷻ **حرم الربا، ولكني آكله؛ فهذا كافر لا إشكال في كفره**»، هذه هي العبارة التي قلتها. **قالوا:** المصر مستحل!!، وهذا لم يقل به أحد. أنا ما تكلمتُ عن: من هو المصر، وما ورد في كلامي أصلاً تعريف المصر، لكن إذا كان الكلام مجملاً -وهو دا بقى كلام أهل العلم-، إذا ورد كلامٌ مجمل، ثم ورد بعده مَثَلٌ؛ فينبغي أن نرد الكلام المجمل للمثل؛ لأن الأمثال من باب الْمُبَيِّن، الأمثال ليست من بابة الإجمال، إنما هي مبينة، ولذلك يضربها الله ﷻ لتبيين الكلام.	**عدم حبكه وإتقانه لضوابط التكفير على طريقة أهل السنة والجماعة.** **[كخلطه وعدم تفريقه بين الإصرار على المعصية، وبين الاستحلال القلبي، وكفر الإباء والاستكبار].**	**مسائل الإيمان والكفر.**

قال عمرو بن مُرَّة: «إذا سمعتُ مثلاً ضربه الله ﷻ فلم أفهمه؛ بكيتُ على نفسي؛ لأن الله ﷻ يقول: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ۝٤٣﴾ [العنكبوت:٤٣]».

فكل الأمثال من باب المبين.

فأنا إذا قلت: «**إن المصر مستحل**» -وهذا كلام مجمل-، ثم قلت: «**مثال**»؛ حتى أبين معنى الكلام السابق، إذا قال رجل: «إن الله حرم الربا، أو حرم الزنا، أو حرم العقوق، أو حرم أي شيء، لكني أفعله»؛ فهذا واضح أن هذا **(كفر إباء)**، إنه يأبى، لكن ما قلتُ من هو المصر، فحينئذ أُبيِّن، برغم أن الصورة في غاية الجلاء، وفي غاية الوضوح.

المصر: ليس هو الذي يفعل الذنب ويكرره -ولو مراراً-، إن تكرير الذنب لا يدل على الإصرار.

ويدل عليه أحاديث، كما قال ﷺ -فيما يحكيه عن ربه- من حديث أبي هريرة -عند مسلم-، قال الله ﷻ:

«**أذنب عبدي ذنباً، فقال: ربي! إني أذنبت ذنبًا فاغفر لي، فقال الله ﷻ: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم أذنب ذنباً، فقال: ربي! إني أذنبت ذنباً فاغفر لي، فقال الله ﷻ: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، غفرت لعبدي، ثم أذنب ذنباً، فقال:** -مثل هذه المقالة-، **فقال الله ﷻ: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، غفرت لعبدي، فليفعل عبدي ما شاء**».

العبد إذا كرر الذنب مرارًا وتكرارًا لا يدل على الإصرار، والفعل بمجرده أيضاً لا يدل على الإصرار، يعني: واحد واضع أمواله في البنوك، يا أخي! هذا ربا، «**الله يتوب عليَّ، أعمل إيه؟!، لا أجد من يشغل لي أموالي، الأمانة راحت، وضعنا أموالنا في الشركة الفلانية سرقوها، الشركة العلانية سرقوها، أنا ماذا أفعل؟، ربنا يتوب عليَّ**»؛ هذا لا يكفر، وإن كان مرتكباً لهذه الكبيرة الموبقة، وهي وضع الأموال في البنوك.

أَنُسَوِّي بين هذا الذي قال هذا الكلام، وبين من يقول: «**إن الله حرم الربا، لكني آكله!**»؟!، من الذي يُسَوِّي بين هذا في العالمين؟!، لا يشك أحد في كفر هذا الجنس على الإطلاق، والتكفير حق الله -تعالى-، لا يحل لأحد أن يُقدم عليه إلا بدليل أوضح من شمس النهار.

وقد نقل **العز بن عبد السلام** إجماع العلماء على أن من قال -في العلم الضروري-: «إن الظهر ركعتان، أو العصر ركعتين، أو المغرب أربعة، أو الأوقات ثلاثة»؛ أنه كافرٌ بإجماع المسلمين.

ليه؟ لأن معرفة عدد الصلوات وعدد الركعات من العلم الضروري الذي يستوي فيه علم الخاصة والعامة.

أما العلم الذي لا يتوصل إليه إلا الخاصة؛ فلا يَكفر العاميُّ باستحلاله، إنما يكفر العالم الذي عرف هذه الجزئية فخالفها **(جحوداً واستكباراً)**.

و«التكفير» -كما يقول أهل العلم- سمعي، ولا علاقة له بالدلائل العقلية حتى وإن كانت ضرورية، كلنا يعلم إن العشرة أكبر من الاثنين، وأكبر من خمسة، وأكبر من الستة، كلنا يعلم هذا علماً ضرورياً عقلياً، فلو أن رجلاً قال: «الثلاثة أكبر من العشرة»؛ خالف العلم الضروري العقلي أم لا؟ خالف العلم الضروري العقلي، ومع ذلك لا يُكفره أحد قط من المسلمين، برغم أنه خالف ضرورة العقل وما اتفق عليه الكل، لكن لم ينزله الله في كتابه، ولم يقله رسول الله ﷺ؛ فلا يكون حينئذ داخل في باب «التكفير».

إنما الذي يجحد ما أنزل الله، ويُصر على أن يخالف الله ﷻ؛ هذا كافر لا شك في ذلك، وأنا لا أعلم أحداً من أهل العلم خالف في هذا.

فكيف يُقال أنني أُكَفِّر فاعلَ الكبيرة؟، مجرد فعله للكبيرة أكفره؟؛ هذا بهتان عظيم، أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يهدي هؤلاء المفترين، إن أبا العتاهية قال:

إلى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

وما من أحد تصدر لتعليم، أو لتدريس، أو وعظ؛ إلا افترى بعض الناس عليه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية ؒ من أكثر الناس بلاءً بهذا، ولعلي لا أبالغ -إن شاء الله- إذا قلت: إن الحسنات التي كسبها شيخ الإسلام ابن تيمية بافتراء أعدائه عليه؛ لعلها تساوي الحسنات التي كسبها بعلمه وجهاده.

أول درجات العلم -مراتب العلم-: حسن السؤال، ثم حسن الاستماع، ثم حسن الفهم، وإنما ساء فهم هؤلاء؛ لأنهم ما أحسنوا الاستماع، لو أحسنوا؛ لردوا المجمل إلى المبين، كما هو عادة أهل العلم،..». اهـ.

٢ - **الموضع الثاني**:

قال (الحويني) في لقاء معه على «قناة الحكمة الفضائية»، برنامج «الخيمة الرمضانية»:

«..، واحد بعث لي مرة رسالة طويلة، الرسالة دي أنا قرأتها بسرعة، وخدت الخلاصة وقلتها، يعني إيه؟ يعني الرسالة طويلة، تصفحتها في أقل من دقيقتين، وعرفت الفحوى بتاعها، ولخصت الفحوى، الرسالة دي كان الراجل كاتبها يقول فيها: إن فيه واحد -يعني- من أرحامي يتعامل بالربا، و-يعني- كلمناه، وأثبتنا له إن دا تعامل بالربا، خلاص؟ فقال لهم: «**أنا أعلم أن الله حرم الربا، لكني سآكله، أنا حر، أنتم مالكم ومال الموضوع؟، أنا هآكل الربا، ربنا حرمه بس أنا هآكله**»، خلاص؟، فأنا كان تعليقي، قلت: «**هذا الرجل إن مات مصراً على ذلك؛ فهو كافر بلا شك**».

فمسك إللي بيصطاد في الماء العكر -يعني- يقولك إيه؟ مسك كلمة: «**مُصِراً**»؛ قال لك: طالما «**مُصِراً**» و«**كافر**»؛ يبقى بِيْكَفَّر المصر.

كان المفترض -الشيء الطبيعي يعني- يتأكد، يتصل بي، ويقول: والله! أنت طلع منك كلام مجمل، موهم؛ زي ما حصل من بعض أهل العلم الفضلاء؛ أرسل لي رسالة، وقال: «**أنا أعلم اعتقادك في المسألة، ولكن هناك من يصطاد في الماء العكر؛ فيا ليت توضح**»، سبحان الله!، هذه الرسالة وصلتني بعد خطبة الجمعة التي كان موضوعها: توضيح المسألة دي، أنا نزلت من على المنبر؛ لقيت واحد بيعطيني مظروفاً -يعني-، لَمَّا رحت البيت قرأته، وإذا بالأخ الفاضل -جزاه الله خيراً- بعث لي حوالي ١٠ ورقات بحث في أقوال العلماء في المصر، قال: «**أنا عارف إن المادة جاهزة عندك، بس احتمال تكون عايز تجهزها، أو تِدَرِسْهَا؛ فأنا بوفر عليك الوقت وبيعث لك كلام العلماء في المصر، مع اعتقادي إنك أنت لا تكفر المصر**».

		يحرص على أخيه، وعلى عرض أخيه، ولا يُشان. فطبعاً -يعني- المسألة دي لما طارت كل مطار؛ بدأتُ أنا أوضحها، بقول: «**يا جماعة! أنا لخصت القضية كلها، وهذا الرجل مستحل، ليس مصراً، هو لو مصر؛ أنا لا أكفر المصر، وما خطر ببالي قط -منذ عرفت يميني من شمالي- أن أكفر المصر؛ للأدلة الكثيرة المعروفة، ولمذهب أهل السنة والجماعة الذي فتحتُ عيني عليه، لكن هذا الرجل (مستحل)، واضح في كلامه (الاستحلال)**». حتى لو أنني أخطأت في توصيف **الاستحلال**، وأثبتَ مخالفي إنه (**مُصِرّ**) وليس (**مستحلاً**)؛ يقول: «آه، أنت كلامك مظبوط على أساس أنه (**مستحل**)، لكن أنا لا أرى أنه (**مستحلاً**)، هو (**مُصِرّ**)». **لكن ما يجيش واحد يقول:** «أنت تكفر المصر»، يعني قد نختلف، والكلام واضح، حتى أنا أرسلت، أرسلت -يعني- برضه، برضه كنوع من الشفقة عليه أن يأتي يوم القيامة ظالماً. إطلاقاً لم يقبلوا الكلام ده؛ فأنا خلاص عرفت المسألة، القصد منها؛ إسقاطك، مش القصد منها إن يوضح مسألة، خلاص تَوْ ما عرفت القضية؛ خلاص دماغي خلاص أخرجت منه القضية كلها، ونسيتها بالكلية، ودعوت الله ﷻ ألا -يعني- أواصل في المسألة دي، وفعلاً تركناها،..». اهـ.
	جعله لمسألة «الحكم بما أنزل الله» (=الحاكمية -كما يقول-) أخص خصائص «توحيد الألوهية»، على طريقة التكفيري «سيد قطب».	**سبق ذكر النقولات في ذلك عند الكلام عن المخالفات في (باب التوحيد).**
الإيمان.	**تقريره لمعتقد المرجئة في الإيمان؛ بالقول بأن أعمال الجوارح شرط كمال، وتناقضه في ذلك.**	**قال (الحويني) في مقطع صوتي منشور على الشبكة:** «..فـ يبقى {آمن وعمل صالحاً}، الإيمان دايماً يُقرن بالعمل الصالح؛ رد على هؤلاء؛ لأن العمل الصالح شرط، لكن هل (شرط صحة) ولّا (شرط كمال)؟ (شرط كمال)، **العمل الصالح (شرط كمال)**؛ لأننا لو قلنا: (شرط صحة)؛ يبقى لو خلا.. الرجل لو لم يعمل مقتضى الإيمان؛ يبقى هو مخلد في النار؛ لأن نفينا صحة الإيمان إذا اعتبرنا العمل الصالح (شرط صحة)، لأ، **العمل الصالح عند أهل السنة (شرط كمال)**. ويدل على ذلك قوله -صلى الله عليه وآله وسلم- في حديث أبي سعيد وغيره: «**يخرج من النار ويدخل الجنة رجل لم يعمل خيراً قط**»، شوف بقه «**قط**» دي؛ تدل على إنه ما عملش حاجة خالص، طب يطلع ليه؟ عشان الكلمة، الكلمة الطيبة، قالها يوماً من الدهر. **يبقى هذا الرجل في مجال العمل؛ ليس له عمل**، ما الذي أخرجه؟ الكلمة، فلو اعتبرنا إن العمل (شرط صحة)؛ يبقى ما يخرج أبداً، **لكن هو (شرط كمال)**، يبقى الكلمة الطيبة (شرط صحة)، كلمة التوحيد (شرط صحة)، **والأعمال (شرط كمال)**، لكن الإيمان (قول وعمل) ولابد، و(يزيد وينقص) ولابد. لمن {آمن وعمل صالحاً}، إذاً لا يدخل الجنة إلا {من آمن} أي: قال الكلمة، {وعمل صالحاً} أي: أتى بمقتضيات الإيمان، يبقى نعرف بقه إن ثواب الله -تبارك وتعالى- (وهو الجنة)؛ شرط لها الإيمان، والعمل الصالح،..». اهـ. ******

وقد تناقض (الحويني) في ذلك؛ فقد قرر في موضع آخر أن (العمل) جزء من الإيمان، وقرر أن القول بأن أعمال الجوارح (شرط كمال) هو قول المرجئة.

قال في خطبة له بعنوان «نظرات في سورة الأنفال»:

«..، كما أن (الإرجاء) هو تأخير العمل عن الإيمان، **والصحيح أن يقال: العمل جزء من الإيمان، ولا يقال: هو شرطه**،..». اهـ.

إلى أن قال:

«..، ونحن نعتقد أن العمل جزء من الإيمان، **ولا نقول: شرط**؛ حتى نغلق الباب على الخوارج والمرجئة.

فـ**(الخوارج)**: يقولون في العمل: (شرط صحة)، فإذا لم يعمل؛ سقط إيمانه كله، ولذلك الزاني عندهم كافر خارج من الملة، والقاتل كافر، وشارب الخمر كافر، وكل مرتكب للكبائر كافر،..».

إلى أن قال:

«**إذاً الصواب والحق: أن العمل جزءٌ من الإيمان**، ولذلك بَوَّبَ الإمام البخاري في كتاب الإيمان بقوله: (باب الصلاة من الإيمان)، أي: أن الصلاة جزء من الإيمان،..».

إلى أن قال:

«**فـ(المرجئة): فرَّقت بين الإيمان وبين العمل؛ فقالوا: لو تأخر العمل قليلاً؛ ما يضر، وقالوا: إن العمل شرط كمال**»، يعني: إذا حصل؛ فهو خير، وإذا لم يأتِ؛ لا يضر كثيراً، وبعضهم قال: لا يضر أبداً، وهؤلاء هم غلاة المرجئة،..». اهـ.

******

أما استدلال (الحويني) بحديث أبي سعيد الخدري: «لم يعمل خيراً قط»؛ فقد نقضه -هو نفسه-، وتناقض في ذلك تناقضاً واضحاً؛ حيث قرر أن هذا هو استدلال طائفة من (المرجئة) فهموا النص فهماً مغلوطاً!!.

قال في نفس الخطبة «نظرات في سورة الأنفال»:

«..، بقيت **طائفة أخرى من المرجئة**؛ وهم الذين لا يستهينون بالعمل، لكن يؤخرونه قليلاً، **فهؤلاء أتوا على أحاديث للنبي -عليه الصلاة والسلام- في صحيح مسلم؛ كحديث أبي سعيد الخدري الطويل، الذي قال فيه النبي ﷺ: «إن رجلاً يدخل الجنة لم يعمل خيراً قط»، فالحديث هذا في ظاهره حجة للمرجئة.**

إذ كيف يدخل الجنة ولم يعمل خيراً قط؟ فالإيمان أصل ومقتضى، أصل الإيمان: الكلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ومقتضاه: هو القيام بالتكاليف؛ أن تصلي، وتزكي، وتحج، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وهذا هو المقتضى، والإيمان كمثل طائر يطير بجناحين:

الجناح الأول: الإيمان،

والجناح الثاني: العمل.

فماذا نقول عن رجل دخل الجنة «**لم يعمل خيراً قط**»، ولم يَبْقَ معه إلا الكلمة التي هي: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)؟

فالذين يردون على (المرجئة) قالوا: هذه الجملة في الحديث لا تصح؛ لأن الرواة عن أبي سعيد الخدري غير عطاء بن يسار لم يذكروا هذه الجملة، وعطاء بن يسار من ثقات التابعين الفحول الكبار، والحديث طويل في حدود الصفحتين، وقد روى غير عطاء بن يسار عن أبي سعيد جملاً ليست

		في حديث عطاء بن يسار، أفنعلها بالشذوذ، ونقول: طالما الجملة هذه لم ترد في هذا الحديث تكون شاذة؟! علماء الحديث لا يتصرفون مع الأحاديث هكذا، إنما قال هذه المقالة من ليس له دراية بعلم الحديث، وهكذا يجني على السنة من يقول: هذه اللفظة شاذة؛ لأنه عجز عن تفسيرها، أو عجز عن التصرف فيها،..». اهـ. ****** **وعليه يكون (الحويني) على تأصيله السابق كله: على مذهب المرجئة قح، ولا يقولن أحدٌ بأن هذا تراجع؛ بل هذا تناقض، وعدم ضبط لمعتقد السلف في الإيمان؛ إذ لو كان تراجعاً؛ لقرر بأن ما قاله مسبقاً -(شرط كمال)- باطل وضلال؛ لقوله تعالى:** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾ [البقرة:١٦٠].
لزوم منهج الرسل في الدعوة إلى الله.	مخالفته لطريقة الأنبياء في دعوة الناس إلى الله -في دروسه وخطبه-؛ بإشغالهم بالأمور السياسة، والخوض في الشئون الدولية التي هي من اختصاص الساسة وولاة الأمر.	**قال (الحويني) في خطبة له بعنوان «والله غالب على أمره»:** «.. كان هناك رجل يعمل مع (المشير عبد الحكيم عامر)، وكان هذا رجلاً منحرفاً، وكان رجلَ نساء، فكان إذا أراد أن يقضي ليلاً، أو شهراً مع امرأة؛ يذهب إلى باريس، وكان صلاح نصر -رئيس المخابرات- صديقاً حميماً للمشير، وكان يصوره وهو في هذه الأوضاع المشينة، ويحتفظ بالصور؛ حتى يستخدمها وقت الحاجة، وفي يوم من الأيام فَقَدَ صورة من الصور؛ فخاف أن تصل إلى المشير؛ فيكون فيها هلاكه، فبدأ يعمل تمشيطاً لكل الرجال الذين يعملون مع المشير، يقول الرجل: فدخلت في بيته يوماً من الأيام فأخذوه، وقالوا له: أين الصور؟ قال: والله! ما أعرف شيئاً، فقالوا: أنت كذاب، وعلقوه، وساموه سوء العذاب، وبعدما جلس في السجن أياماً طويلة؛ إذا بالصور موجودة عند صلاح نصر، فأخرجوه، وعفوا عنه، ولم يعتذروا له،..». اهـ.
		قال (الحويني) في شريط له بعنوان «أمريكا التي رأيت»: «.. نحن لدينا حاجة ملعونة اسمها: الخطة الخمسية -لعنة الله عليها-، وهي تُعمل لخمس سنوات، الوزير يجلس في الوزارة أربع سنوات ثم يتركها، ولم يكمل أكثر الأعمال، فيأتي الذي يليه بخطة خمسية، فنظل في خمسية ثم خمسية طوال عمرنا، لا نستطيع أن نخرج منها، كل واحد يأتي يبدأ بالعمل من جديد، ملايين ومليارات الأموال مهدرة، هذا ينجز مشروعاً، والآخر يأتي يهدمه. لكن أولئك [أي: أهل الكفر] عملهم متواصل، هناك خطة معينة، كل واحد يأتي فترة زمنية يؤسس، ثم يأتي الذي بعده يبني على ذلك الأساس، وهكذا، أما نحن فكلما جاء مسئول؛ هدم ما قبله، وأسس خططاً يترك الوزارة قبل أن ينجزها، ويأتي التالي ليهدم ما أسسه السابق، ويؤسس من جديد، وهكذا دواليك. والشيء الذي يحترق لأجله القلب؛ أن عندنا وزارة اسمها: وزارة التخطيط، وهذه الوزارة مهمتها أن تنسق بين الوزارات، لكي لا يقابل القطار قطاراً آخر، وحتى لا يتكرر العمل، لكن كل وزارة في الحقيقة تعمل على حدة،..». اهـ.
		قال (الحويني) في شريط له بعنوان «الشفاعة»: «.. أحد الوزراء قال في مذكراته: إنه حضر مع رئيس سابق -ونشرت مجلة لبنانية نتفاً من مذكرات هذا الوزير-، يقول: إنه ذهب مع الرئيس

		السابق الكنيسة، ثم إن الرئيس السابق أراد أن يكون كـعُمر، أذن الظهر؛ فقال ذلك الرئيس: يا جماعة! تعالوا نصلي، وتقدم للإمامة. وهذا المسكين -أي: الوزير- كان جُنُباً، وزير يمشي جُنُباً، قال الصادق المصدوق ﷺ: «**إنها ستكون سنون خداعة، يخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، وينطق فيها الرويبضة**»، قالوا: من الرويبضة يا رسول الله؟، قال: «**السفيه يتكلم في أمر العامة**»، السفيه يكون رأساً، فهو الذي يأمر، وهو الذي ينهى، وهو الذي يتحكم، ومع ذلك يمشي جُنُباً!!، لو أن هذا الوزير عندما رأى المسلمين قاموا إلى الصلاة ولم يصل، فسيقف بالباب ينتظرهم حتى يتموا الصلاة، لكنه استحيا من هذا الموقف، ولشده حيائه؛ صلى وهو جُنُب. فانظروا إلى هذه الصورة وقيسوا عليها، وما خفي كان أعظم، والغريب أن تصل به الجرأة أن ينشر هذا الكلام على المسلمين. وأنا قد رأيتُ أحد المحافظين في صلاة الجمعة، وقد التقطت له صورة مع رئيس سابق، ووضعوها في جريدة الجمهورية في أول صفحة، وهو يصلي وواضع يده اليسرى على اليمنى في الصلاة!، ابن أربع سنوات، أو ثلاث سنوات؛ يعلم أن اليمنى هي التي توضع على اليسرى في الصلاة، وهذا المحافظ لا يعرف!!، ألا يخاف أولئك أن ينزل الله غضبه عليهم،..». اهـ.
توقير علماء السنة، وحفظ قدرهم ومنزلتهم.	**طعنه ولمزه في علماء السنة الذّابِّين عنها، وسبه وتنقصه لهم؛ لقيامهم بواجب التحذير من أهل البدعة -من أمثاله-.**	**قال (الحويني) في درس له بعنوان «الحكمة»، ضمن سلسلة «مدرسة الحياة»:** «... الخصومة كانت بين سفيان وبين وكيع؛ لم تكن كما تكون بين **الحمقى**، العقلاء لَمَّا بيختلفوا؛ بينهم سكك اتصال، وللتأويل مجال، والإنصاف يُظَلِّلُ هذا كله. عشان الجماعة إللي هُمَّا إيه؟ قاعدين -ليل نهار- يتكلموا في المشايخ؛ دا مبتدع، **دا «إمام الجرح والتعديل» قال فيه: لا يساوي شيئاً**، دا أصل علان العلاني حَطُّوا في المش عارف إيه، دا أصله بيهادن المبتدعة. **قاعدين فاضيين**، إذا كان لك مائة حسنة؛ سيئة واحدة تمحوها عند هؤلاء، **طهر الله الأرض منهم**. دول -يعني- **كانوا نزاع وشر**، لسه أمس وصلني مكالمة من كندا الفجر -والله!-، بعد ما صليت الفجر وأنا قاعد أحضر الخطبة، مكالمة جَيَّانِي من كندا؛ **الجماعة إيَّاهم الملاطيش دول**، رايحين كندا؟ كندا إللي هي مفهاش إلا مسجد كل.. في كل مدينة تلاقي مسجد -دا إذا المسلمين عرفوا يبنوا مسجد-، لا فيه صوت أذان، ولا فيه مسلمين، ولا فيه أئمة، ولا فيه..؛ أول ما نزلوا البلد؛ شغلتهم: احذروا فلاناً وفلاناً وفلاناً؛ فإن فلان صفته كذا، وعلان صفته كذا. يابني! دا مش عارف توحيد، هذا الذي تكلمه لا يعرف شيئاً في التوحيد، لا يعرف شيئاً عن ربه، قاعد في البلد ومولود في البلد، بقاله ثلاثين سنة مولود في البلد، أول ما تيجي تكلمه؛ لا تعرفه رب العالمين، ولا صفات رب العالمين، ولا ما جاء به الرسول الأمين؟، هو كل القضية: احذر فلان وفلان؛ لأن فلان ضلالي، وفلان مش عارف إيه، وفلان من جماعة كذا، وفلان من جماعة كذا. **سفهاء الأحلام، حدثاء الأسنان، يقولون من قول خير البرية**، آدي المشكلة، أوربا -تقريباً- صُدِعَت بسبب هؤلاء،..». اهـ.
	رميه للعلماء الذين أفتوا بتحريم العمليات الانتحارية بـ(الجليطة)	**سبق ذكر النقولات في ذلك عند الكلام عن المخالفات في (باب الجهاد).**

التخلق بأخلاق أهل السنة والجماعة، وعدم الوقوع في السقطات الأدبية.	**حكايته للرؤية المخزية التي رأى فيها لحنَ أغنيةٍ ماجنة لمغنٍ فاسق، وربطه بين اسم المغني هذا؛ واسم من أسماء الله!! -تعالى الله عن سوء أدبه-.**	**قال (الحويني) في لقاء له على «قناة الناس» -بعد بتر قدمه- مع المهرج (خالد عبد الله):** «.. نمت تاني، فرأيتُ..، أو سمعتُ في منامي أغنية لها مقدمة موسيقية، حفظت المقدمة، أنا حتى قمت من النوم قلتها، قلتها -يعني- المقدمة الموسيقية دي، بس معرفش دي بتاعت مين، ولا هي إيه يعني في الأصل، فحدثتُ -يعني- بعض زوجاتي؛ قلت لها: أنا إيه.. أنا شُفت في منامي المقدمة الموسيقية الآتية: ولَحَّنْتُهَا -يعني-، فقالت لي: دا (أغنية موعود بالعذاب) لـ(عبد الحليم)، تمام؟ فأنا لما قالت لي: عبد الحليم؛ قلتُ -تأويلي لها بقه-: أن شفائي في اسم الله الحليم، أنا أولتها كده،..». اهـ.

✍ **كتبه/**

أحمد بن مصطفى السجاعي

السجاعية-المحلة الكبرى-الغربية

في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٨

للتواصل/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠